الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל־אתחאד — (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פרוטה

٣١ آذار ١٩٥٩
٢٢ رمضان ١٣٧٨
22 אדר ב' 5719
31.3.1959
No. 97 Vol. XV
العدد ٩٧ السنة الخامسة عشرة

الامام احمد يحذر بريطانيا

تعز — حذر الامام احمد ملك اليمن بريطانيا من مغبة فرض اتحاد يضم محميات الجنوب العربي. وقال ان هذا الضم يهدد السلام فاليمن لن تقبل بهذا الاجراء والجنوب العربي وحدة غير قابلة للتجزئة. وقد حذر الامام بريطانيا من مواصلة هجماتها الوحشية على القرى اليمانية وقال ان هذا يهدد السلام العالمي.

احتلال امريكا لليابان غير دستوري

طوكيو — احدث احد قضاة اليابان ضجة علنية، اذ اعلن في حيثيات قراره ان وجود القوات الامريكية على الاراضي اليابانية يتناقض مع الدستور الذي ينص على تحريم الحرب. وقال ايضاً ان ميثاق الامن المتبادل بين اليابان غير دستوري وفقاً لقانون تحريم الحرب.

وقد جاءت هذه الحيثيات في قرار تبرئة ٧ من الوطنيين اعتقلهم البوليس اثناء مظاهرة جرت في تموز سنة ١٩٥٨ واقتحم اثناءها المتظاهرون قاعدة امريكية جوية. وجرت المظاهرة احتجاجا على توسيع تلك القاعدة.

الاتحاد السوفياتي يجدد اقتراحه عقد معاهدة عدم اعتداء بين دول حلف الاطلنطي ودول ميثاق وارسو

تاريخ حلف الاطلنطي يدل على جوهره العدواني . توحيد الاحلاف العدوانية هدفه ضرب حركات التحرر القومي

موسكو — جددت الحكومة السوفياتية اقتراحاتها بعقد معاهدة عدم اعتداء بين البلدان الاعضاء في حلف الاطلنطي وبين الاقطار المشتركة في ميثاق وارسو، والاتفاق على انشاء منطقة في وسط اوروبا خالية من السلاح الذري والهيدروجيني والصاروخي وعلى تخفيض القوات الاجنبية المرابطة في اراضي المانيا والاراضي الاوروبية الاخرى.

وقد اعربت حكومة الاتحاد السوفياتي عن اقتراحاتها هذه في بيان اصدرته بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع معاهدة إنشاء حلف الاطلنطي، وبمناسبة انعقاد مجلس هذا الحلف في واشنطن في الرابع من نيسان من هذه السنة.

وذكر البيان ان نشاط حلف الاطلنطي واعماله خلال هذه السنوات العشر تدل على الجوهر العدواني للسياسة الخارجية التي تتبعها هذه الكتلة. فكل نشاط هذا الحلف كان موجهاً لتطويق الاتحاد السوفياتي بالقواعد العسكرية وتوزيع السلاح الذري على هذه القواعد وإجبار الاتحاد السوفياتي على التنازل. ولكن منظمي الحلف لم يستطيعوا خلق تفوق في القوة بواسطة ما يسمونه «سياسة مراكز القوة» التي ارادوا بها إملاء شروطهم على الاتحاد السوفياتي وبلدان الدمقراطية الشعبية.

واضاف البيان السوفياتي ان بلدان حلف الاطلنطي في كل مدة وجودها لم تخط اي خطوة إنشائية بل لقد رفضت كل المقترحات السوفياتية التي كانت موجهة لتدعيم السلام وتنمية الثقة المتبادلة بين الدول. وقد اصبح الطابع العدواني للحلف واضحاً في نظر الشعوب حينما قبل منظموه في الحلف المانيا الغربية وساروا على سياسة تسليح جيشها بالسلاح الذري والهيدروجيني ويوزعون على ارضها القواعد الذرية والصاروخية.

ويتساءل البيان، «فهل يمكن ان يشك احد انه فيما اذا شنت كتلة الاطلنطي حرباً جديدة فستلقى المناطق التي توجد فيها القواعد الذرية والصاروخية الاساسية في اوروبا وفي الشرق الاوسط الى جانب القواعد الموجودة فيما وراء المحيط الضربات الجوابية الساحقة التي تستخدم فيها الاسلحة الذرية والصواريخ. ولهذا فعلى كل امرىء ان يعرف ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه لن يبدوا عدم اكتراث فيما يتعلق بأمنهم».

وتعرض البيان الى دور هذه الكتلة العدوانية بالنسبة لحركات التحرر القومي فيقول ان الدول الاستعمارية في الحلف تسعى الى خنق هذه الحركات التحررية. فالحرب القتالة مستمرة ضد الشعب الجزائري بواسطة الاسلحة المتدفقة من امريكا عبر حلف الاطلنطي. وفي غمرة الخوف من الشعوب التي استيقظت في افريقيا، تحاول الدول الاستعمارية في الحلف تحطيم الحركة الوطنية في البلدان الافريقية وفي جهم جلسات مجلس الحلف الاخيرة نوقشت مسألة الوضع في المستعمرات الافريقية.

ويستطرد البيان، ومما يلفت النظر ان قادة الحلف يعملون في السنوات الاخيرة على تحقيق مشاريع توحيد الكتل العسكرية كحلف الاطلنطي وحلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) وحلف بغداد بغية ربط هذه الكتل العدوانية بعضها ببعض بشكل اوثق ومد اصابعها الى مناطق العالم التي تنمو فيها وتتسع حركات التحرر وتنهار معاقل الاستعمار.

وفي الختام يقترح البيان التدابير اللازمة لتسوية الوضع الدولي ويعرب عن استعداد الحكومة السوفياتية للبحث في مسألة الفصل بين القوات المسلحة التابعة للحلف وقوات البلدان المشتركة في ميثاق وارسو وكذلك مسائل تحديد القوات والاسلحة وقضايا التفتيش.

تم الاتفاق على جلاء بريطانيا عن الحبانية

استقالة السمرائي لم تكن الا تغطية لتآمره مع الشواف

صحيفة «اتحاد الشعب» العراقية تدعو الى تطهير الجهاز الحكومي والجيش من المتآمرين

الصحف الهندية تشجب التدخل في شؤون العراق

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اعلنت بغداد ولندن ان حكومتي العراق وبريطانيا اتفقتا على انسحاب افراد القوة البريطانية (عددهم ٣٠٠ شخص) من قاعدة الحبانية في العراق. وسيتم انسحاب هؤلاء وسحب المستودعات في وقت مبكر جداً. وصرح رسمي بريطاني ان الاتفاق نتيجة طبيعية لانسحاب العراق من حلف بغداد وان اتفاقية سنة ١٩٥٥ ألغيت .. وكانت صحيفة «اتحاد الشعب» قد دعت الى جلاء الطيارين البريطانيين من هذه القاعدة العراقية بسرعة.

وبهذا الاتفاق تتطهر ارض العراق من المحتلين البريطانيين وتحرز ثورة ١٤ تموز الخالدة نصراً جديداً.

وقد حذرت صحيفة «اتحاد الشعب» في مقال افتتاحي من اخطار مؤامرات جديدة على النظام الجمهوري في العراق ما دام جهاز الحكومة والجيش لم يطهر تطهيراً تاماً من العناصر الرجعية والمتآمرين وما دام لم يقض على الاقطاعيين الخونة في البلاد.

وكررت الجريدة طلب الشعب بتوزيع الاسلحة على فرق المقاومة الشعبية وعلى الشعب كله بغية قمع كل محاولة ترمي الى المساس باستقلال العراق ونظامه الجمهوري. كما طالبت الجريدة بتنفيذ الاحكام التي اصدرتها محكمة الشعب بحق الخونة والمتآمرين.

طرد السمرائي

واصدرت وزارة الخارجية العراقية امرها بطرد فائق السمرائي (السفير السابق في القاهرة) واعتبرت ان استقالته لم تكن في الحقيقة الا محاولة للهرب، وذكرت وزارة الخارجية في بيان اصدرته انها كانت قد استدعت السمرائي، بصورة طبيعية بتاريخ ٣/٢٢ للقدوم الى بغداد للمداولة في بعض الشؤون الرسمية الهامة بوصفه موظفاً في الوزارة، وقد اجاب السمرائي، برقياً، انه سيصل الى بغداد في اول طائرة يوم الخميس ٣/٢٦.

غير انه في مساء الخميس، وبدلا من وصول السمرائي، تسلمت وزارة الخارجية برقية من السفارة تفيد ان السمرائي قد تسلل خارجاً من السفارة بدون إعلام احد وبدون ان يسلم السفارة للموظف الذي يليه في الرتبة كما هو متبع. وتوجه الموظفون بما اذاعته إذاعات الجمهورية العربية المتحدة من استقالته. وهكذا بدلا من تقديم الاستقالة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

هذا مصير خونة شعبهم

بغداد — اذاع راديو بغداد البلاغ العسكري رقم ٩٣:

تم في الساعة الحادية عشر من صباح اليوم (امس) تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص في عقيد الجو عبدالله ناجي والرئيس الطيار قاسم العزاوي والملازم الطيار احمد العاشور والملازم الطيار فاضل ناصر الذين اشتركوا في مؤامرة الخائن الشواف ضد سلامة الجمهورية بعد ان اقترنت احكام الاعدام بمصادقة سيادة وزير الدفاع. هذا هو مصير الخونة وكل من تسول له نفسه التآمر على الجمهورية العراقية.

في الجو البارد والاعاصير الهوجاء يسيرون ٣٠ ميلا للاحتجاج في نيويورك وبوسطن، على استمرار التجارب النووية

واشنطن — في نيويورك، وفي بوسطن، عقد اجتماعان كبيران احتجاجاً على استمرار التجارب النووية. وعلى الرغم من الجو البارد الذي يقرب من درجة التجمد، ورغم الاعاصير الهوجاء سار المئات من مدنهم وقراهم المجاورة مشياً على الاقدام. مسافات تتراوح بين ١٥ و٣٠ ميلاً واشتركوا في هذين الاجتماعين.

وكان المجتمعون في نيويورك يحملون لافتات كبيرة تطالب بوقف التجارب النووية فوراً وتحذر من الاخطار التي تحدق بالبشرية من جراء الاستمرار فيها.

وفي هذا الاجتماع تحدث نورمان توماس وطالب الدول التي تملك القنابل النووية بضرورة الاتفاق السريع على وقف تجاربها.

اما في بوسطن فعقد الاجتماع الذي كان بين المشتركين فيه شيوخ طاعنون في السن قدموا من المدن والقرى المجاورة سيراً على الاقدام يحملون لافتاتهم. وقد ختم هذا الاجتماع بصلاة صامتة استغرقت نصف ساعة لتجنيب العالم ويلات واخطار القنابل النووية وتجاربها.

جامعة بوينس ايرس

واصدر اتحاد وطلاب جامعة بوينس ايرس في الارجنتين بياناً اتهموا فيه الحكومة الامريكية باجراء ٣ تجارب نووية على مقربة من شواطىء الارجنتين مما يهدد سكان سواحل الارجنتين باخطار الاشعاع الجسيمة.

كذلك شجب بيان الطلاب المناورات العسكرية التي تجريها امريكا في المحيط الاطلنطي في مناطق غير بعيدة من شواطىء الارجنتين واعتبر ذلك اعتداءاً جديداً على الشعب الارجنتيني الذي يناضل في سبيل الاستقلال الوطني الكامل واقامة السلام في العالم.

وهاجم البيان الاحتكارات الامريكية وقال انها العدو الرئيسي للشعوب الذي يقف حائلا دون تطورها المستقل.

خطر الاشعاع يتفاقم

لندن — قال رئيس اكاديمية العلوم السوفياتية، قبل ايام، ان الانفجارات الذرية من شأنها ان تقيم حزاماً من الاشعاع الذري يحيط بالكرة الارضية على مسافة قريبة منها.

واضاف البروفسور الكسندر نسميانوف ان المواد الذرية التي تنطلق في الفضاء من جراء التجارب النووية تصل الى ارتفاع شاهق قد يحدث تيارات قوية تلوث الفضاء القريب من الارض.

انصار السلام اليابانيون يطلبون سحب قوات امريكا من كوريا الجنوبية

طوكيو — قررت اللجنة الوطنية لانصار السلام في اليابان القيام بنشاط فوري لتنظيم النضال المشترك ضد معاهدة الامن المتبادل الامريكية اليابانية والمطالبة بسحب كافة القوات الامريكية من كوريا الجنوبية حتى ٢٥ من حزيران القادم وهو يوم الذكرى التاسعة لنشوب الحرب الكورية.

وقررت اللجنة ايضاً عقد مؤتمر سلام في الخريف المقبل والتحضير له باجتماعات سلام شعبية تعقد في مختلف انحاء البلاد.

● بيروت — اعلن وزير الداخلية اللبناني، ادمون ادي، ان ٥ اشخاص قد اعتقلوا بتهمة القاء المتفجرات على مكاتب صحيفة الاخبار الشيوعية في بيروت وعلى دور بعض القادة الشيوعيين، قبل حوالي اسبوعين.



اعدوا لمؤتمر اللاجئين والاراضي ...

قضية الارض ... هي قضية الوطن

مرة اخرى تعود «مرحاب» صحيفة «حزب العمل العربي» المتحد فدر اليأس احدوت هعبودا الصهيوني الى الحديث عن الجبهة الشعبية.

ومرة اخرى تتحدث عن «النزاع» الناشب بين الشيوعيين وغير الشيوعيين في الجبهة وتقرن النزاع بحديث عن تفكك الجبهة وانهيارها.

وتصور «مرحاب»، وهي في هذا تنسج على منوال ونسج عليه حكام هذه البلاد... تصور الجماهير العربية منقسمة على نفسها، منها من يؤيد القاهرة ومنها من يؤيد بغداد.

طبعا ليس اخفاء الحقيقة هو الذي يدعو «مرحاب» الى مثل هذا التصوير المخادع .. فهي مثل الحكومة التي يشترك فيها حزبها والحكم العسكري الفظ الذي ينفذ سياسة الحكومة العنصرية تريد فعلا ان تنقسم الجماهير العربية في اسرائيل على نفسها وتلتهي بهذا الانقسام وبه تنسى قضاياها القومية واليومية فيخلو الميدان للحكام فيصادرون ما بقي من الاراضي وتسير سياسة تهويد الجليل في طريقها دون ضجة او اعتراض ..

ولكن خسىء فأل «مرحاب» والحكام الذين تخدمهم.

فالجماهير العربية لن تلتهي بغير كفاحها ..

والجبهة الشعبية لن تفتر في السير في طريق الكفاح.. موحدة الصف وطيدة البناء.

لقد برهنت الجبهة الشعبية على وعيها وادراكها لواقع الشعب العربي في هذه البلاد في نشرها نداءين دعت فيهما ابناء الشعب العربي الى تعديد نضاله ضد مضطهديه هنا والى عزل اعوانهم المتاجرين بمصالح الحوقالات بوضوح رائع: ان مضطهدي الشعب العربي يعيشون في القدس لا عبر الحدود ونحوهم يجب ان نصوب كفاحنا القدس.

وليس ادل على وحدة الجماهير العربية من قرار الجبهة الشعبية باجماع اعضائها العاملين بعقد مؤتمر اللاجئين والاراضي في ١٩ نيسان ١٩٥٩

وليس ادل على هذه الوحدة من اهتمام الجماهير العربية بهذا المؤتمر والاستعداد له.

فالوطنيون الشرفاء يعرفون ان الخطر محدق بشعبهم.. وان تصريح بيرس بصدد ضرورة القضاء على «اسطورة الجليل العربي» (كذا) بتشريد الفلاحين لا يزال سياسة حكومة بن غوريون وان على الجماهير العربية تؤيدها كل القوى الدمقراطية اليهودية ان ترد الخطر الذي يتهدد مستقبلها.

ان اياما معدودة تفصل بين اليوم وموعد انعقاد مؤتمر اللاجئين والاراضي في ٥٩/٤/١٩ ومن واجب الشعب ان يعد اليه ويستجيب لنداء جبهته الصادر في ٥٩/٣/١٩.

لقد قالت الجبهة في ذلك البيان «هذا المؤتمر يجسد معركة الشعب ضد الاخطار المحدقة بجماهيرنا الآن لا غداً واننا نناشد الشعب ان يجد لانجاح هذا المؤتمر ... في الاعداد لهذا المؤتمر سيظهر الغث من السمين وسيظهر الادعياء من المخلصين لاماني شعبهم، فهذه قضية الساعة في بلادنا».

وهذه هي قضية الساعة لأن ثلاثين الف قروي يتطلعون بحب نحو قراهم واراضيهم ويتلهفون الى يوم عودتهم اليها..

ولأن ألوف الفلاحين الذين سلبت اراضيهم يحنون الى العودة الى اراضيهم الطيبة التي رووها بعرقهم ودمائهم.

هذه هي قضية الساعة لأن مليون وربع مليون دونم لم تعد في حوزة اصحابها بل صادرتها الحكومة بموجب قوانينها المنصرية.

هذه هي قضية الساعة لأن الارض هي الوطن وبدون الارض لا كيان للشعب في هذه البلاد..

ولهذا كله فمن يعرقل هذا المؤتمر يخون قضية الشعب العربي القومية في هذه البلاد.

قمع الثورة الرجعية في التيبت

عصابات تشان كاي شك القت السلاح في المظلات على المتمردين الذين بدأوا الثورة بخطف الدلاي لاما.

لندن — اعلن رئيس حكومة الصين، تشو ان لاي، حل حكومة التيبت وتأليف حكومة جديدة برئاسة البانتشان لاما.

واعلنت وكالة الانباء الصينية ان الثورة الرجعية في التيبت قد قمعت نهائياً.

وجاء في بلاغ رئيس الحكومة، تشو ان لاي، انه قد تقرر حل حكومة التيبت المحلية وتولي اللجنة التحضيرية لمنطقة التيبت الاوتونومية مهام وصلاحيات حكومة التيبت المحلية. وما دام الدالاي لاما، الذي هو رئيس اللجنة التحضيرية، اسيراً في ايدي المتمردين، يقوم بمهام الرئيس مساعده «بانتشان اردني شوي جلتسنج».

وجاء في البيان الصيني الرسمي ان ١٨ خائناً قد عزلوا من مناصبهم كأعضاء في اللجنة التحضيرية لمنطقة التيبت الاوتونومية. وسيعاقب كل منهم حسب القانون.

واللجنة التحضيرية هي هيئة أقيمت منذ بضع سنوات لادارة عملية امتزاج التيبت بالصين. وفي اثناء هذه التحضيرات كانت حكومة الدالاي لاما المحلية تتولى الفصل في شؤون التيبت المحلية.

كاي شيك يمد المتمردين بالسلاح

واذاعت وكالة الانباء الصينية بياناً مفصلا عن الثورة الرجعية في التيبت جاء فيه ان المتمردين قد تلقوا الذخيرة والعتاد من عصابة تشايننغ كاي شك. كذلك اقام عملاء ارسلهم المستعمرون وعصابة تشايننغ كاي شك محطات اذاعة. وقد اقام المتمردون مركز قيادتهم في الاراضي الهندية في مدينة كاليمبونغ على الحدود بين التيبت والهند.

وجاء في البيان ان الثورة نشبت في «لاهاسا» في ١٠ آذار، بعد تحضيرات ومؤامرات دامت مدة اشهر.

وفي ١٩ آذار خطف المتمردون الدالاي لاما، وشنوا هجوماً على وحدات الجيش الشعبي في «لاهاسا». وفي الساعة الواحدة بعد منتصف ليل ٢٠ آذار تلقت قوات الجيش الصيني في منطقة التيبت امراً بالقيام بعمليات تأديبية ضد عصابات المتمردين الذين ارتكبوا جرائم فظيعة. وبمساعدة الرهبان التيبتيين الوطنيين والمدنيين تمت قوات الجيش الشعبي الثوري كلياً في «لاهاسا» بعد معارك دامت يومين.

وفي ٢٣ آذار أسر اكثر من ٤٠٠٠ من المتمردين، واستولت وحدات الجيش على ٨٠٠٠ قطعة سلاح خفيفة من أنواع مختلفة و ٨١ مدفعاً رشاشاً

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اسبوع الجزائر
من ١٨ الى ٢٤ نيسان

اصدرت سكرتارية التضامن الاسيوي الافريقي بياناً اعلنت فيه ان اسبوع الجزائر سيبدأ في القارتين في ١٨ نيسان القادم الى ٢٤ منه. وتوصي السكرتيرية بتنظيم مظاهرات سلمية في هذا الاسبوع مطالبة بالغاء الاحلاف العسكرية التي تشترك فيها امريكا وتركيا وايران وباكستان.

وابتدأ في الاتحاد السوفياتي اسبوع الجزائر من ٣٠ اذار الحالي الى ٧ نيسان القادم.

ونشرت صحيفة برافدا بهذه المناسبة بياناً اعربت فيه عن تضامن الشعب السوفياتي وعطفه على شعب الجزائر ودعت فيه الى عقد المؤتمرات والاجتماعات لحشد التأييد لنضال الشعب الجزائري.

قصة جومرد

حيفا — مكتب الاتحاد — نعت اذاعات القاهرة ودمشق عبد الجبار جومرد وزير خارجية العراق الاسبق ووصفته بانه شهيد بريء لم يرتكب جرماً ولم يفعل اثما. وقالت هذه الاذاعات ان قتله كان انتقاماً منه لانه استقال من منصبه.

الحقيقة

ولكن حبل الكذب قصير فقد كتبت روز اليوسف في ١٦ اذار سنة ١٩٥٩ قبل هذه الاذاعات بيومين تقول مفتخرة بدور عبد الجبار جومرد في مؤامرة الشواف:

«من ممدوح رضا

دمشق — قال لي بعض الفارين من حكم عبد الكريم قاسم «الارهابي» الى الاقليم السوري ان الدكتور عبد الجبار جومرد ... كان يقود بنفسه المظاهرات التي قامت في الموصل في اليومين الاولين لثورة العقيد عبدالوهاب الشواف ...

ويذكر القراء انه خلال هذه «المظاهرات» غاصت ايدي الشواف وعصابته بدماء الشعب في الموصل.

الصحافة الغربية تؤيد اتجاهات عبد الناصر

حيفا — لمكاتب الاتحاد — نشرت نيوزويك القريبة من محافل وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ ٣٠ آذار الحالي ما يلي:

«ستجري محاولة جديدة لخلع عبد الكريم قاسم خلال الاسبوعين القادمين. وينظم هذه المحاولة الموالون لعبد الناصر. هذه الانباء تصدر من محافل دبلوماسية صدقت في التنبؤ من ثورة الموصل الطرح.»

واضافت الصحيفة

«وماذا سيكون رد قاسم على هذه الثورة؟ المراقبون الغربيون يخافون ان يلجأ الى «الحماية» السوفياتية فيتحرك الجيش الاحمر ويدخل العراق. ويقول هؤلاء المراقبون ان قاسم يستطيع ان يبرر مثل هذه الخطوة بالتمثل بلبنان التي طلبت من الولايات المتحدة ارسال جنود الى اراضيها في الصيف الماضي»

ويتبادر السؤال الى اذهان كل عربي وطني، كيف تم هذا التساوق بين المحافل الامريكية وعبد الناصر. فعبد الناصر صرح بان تمرد الشواف لن يكون الاخير.. وقال ان قاسم والشيوعيين يسلمون العراق «للاستعمار» الروسي...

ومن لندن ...

هذا ما جاء من واشنطن ... اما من لندن فقد نشرت الصحف البريطانية ان صوت بريطانيا باللغة العربية يظهر في اذاعاته بان عبد الكريم قاسم اداة بيد الشيوعيين باختيار الانباء التي تصوره في هذا الاتجاه.

واشارت الصحف ان الاذاعة البريطانية بدأت تروج لعبد الناصر في تعقيبها على الانباء.

إشراك هامرشولد

واشنطن — اقترح هيوبرت همفري، الشيخ الدمقراطي في مجلس الشيوخ الامريكي اشراك داج هامرشولد سكرتير عام الامم المتحدة في مؤتمر الاقطاب الذي سيبحث مشكلة برلين.

امساكية شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هـ

اليوم	رمضان	الامساك (ساعة دقيقة)	الفجر (ساعة دقيقة)	المغرب (ساعة دقيقة)
الثلاثاء	٢٢	٣ ٣٧	٣ ٥٧	٥ ٥٩
الاربعاء	٢٣	٣ ٣٥	٣ ٥٥	٦
الخميس	٢٤	٣ ٣٣	٣ ٥٣	٦ ١
الجمعة	٢٥	٣ ٣٢	٣ ٥٢	٦ ٢

ربما

اذا كان بن غوريون يريد ان يجعل جماهير الشعب في اسرائيل، واليهود منهم على وجه الخصوص، في «دوبخة» يتوهون فيها، عشية الانتخابات عن معرفة الاسباب الحقيقية لحرب سيناء العدوانية — الاشتراك في الخطط والمشاريع الاستعمارية — فان احداً لم يجرأ على التعرض الى ملكية شبه الجزيرة الصحراوية هذه، على اعتبار ان الثابت، تاريخياً وجغرافياً وسياسياً، انها اراض عربية.

حتى جاء... «عالم» بريطاني دكتور، الى اسرائيل في زيارة رسمية، والقى محاضرة «قيمة جداً» اثبت فيها العكس!

واذا كان بن غوريون وحكومته قد اوجدوا قانوناً جديداً «لمرور الزمن» بالنسبة الى اراضي العرب المقيمين في اسرائيل، واطال مدته من ١٠ سنوات الى ١٥ و٢٥ سنة، فان حضرة «العالم» البريطاني قد قفز قفزات واسعة، واخترع «قانون مرور زمن» جديد بالنسبة الى شبه جزيرة سيناء، واطال المدة الى... مئات السنين.

ففي محاضرة القاها اعلن ان سيناء ليست عربية ابداً وانما ارض.. تركية وان... تركيا هي صاحبتها الحقيقية ولا يجوز للعرب ان يدعوا ملكيتها.

وطبيعي ان هذه المحاضرة قصد بها ان تكون حلقة جديدة من حلقات «الدوبخة» خصوصاً وان الحلقات الاولى قد تكسرت على صخرة الواقع.

فحدود اسرائيل، التي قال بن غوريون، انها زادت الى ٣ اضعاف بين يوم وليلة عادت وتقلصت الى ما كانت عليه، في ليلة واحدة بدون يوم.

وحرية الملاحة في العقبة التي قال بن غوريون ان حرب سيناء قد ادت اليها، هي غير مؤكدة فبن غوريون نفسه قال قبل ايام «اننا قد نضطر الى ان نحارب من اجلها مرة أخرى»..

و «توثيق العلاقات» التي ادعى بن غوريون ان حرب سيناء قد ادت اليها «مع شعوب آسيا وافريقيا» اصبحت حكاية فارغة لا يصدقها إلا غولده مئير.

وكان لا بد من حلقة جديدة. فدُعي «العالم» البريطاني.. الدكتور ليعلن ان سيناء... ارض تركية.

ولما كانت اسرائيل وتركيا هما «القاعدة الوحيدة والحصن الفريد للديمقراطية في الشرق الاوسط»، فمن واجب بن غوريون ان يهب لنجدة تركيا ويحاول.. تخليص اراضيها من العرب!

ولهذا ذهب الى سيناء.. وعاد، مخلفاً لجماهير الشعب في اسرائيل اكثر من ٤٠٠ مليون ليرة انفقت على هذه الحرب ولا تزال تدفعها حتى الآن علاوة على الخسارة السياسية والمعنوية..

محمد خاص

وراء الحملة على الاتحاد السوفياتي والشيوعية

التسرب الاستعماري الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة

بقلم اميل توما

يهدف الرئيس عبد الناصر ودعاة حكومة الجمهورية العربية المتحدة، في خطاباتهم ونشراتهم الى اقناع الرأي العام العربي بان خطر الاستعمار الغربي قد «زال» عن الجمهورية العربية المتحدة ولهذا فالواجب يقضي محاربة «الاستعمار» السوفياتي الموهوم.

ولكن خبرة الشعوب الاسيوية والافريقية تنفي هذا الزعم. وقد علنا وبدون مواربة في مؤتمر الشباب الآسيوي الافريقي الذي عقد في القاهرة... في ذلك المؤتمر القى الرئيس عبد الناصر خطاباً سياسياً يخالف كل الاختلاف عن الخطب التي القاها يومياً اثناء مكوثه في الاقليم السوري.

وفي تلك الاثناء لخص محرر «الجمهورية» ابراهيم عامر في ٧ شباط ١٩٥٩ هذا المؤتمر فقال:

«وفي كلمات المندوبين تردد سؤال هام، هل زال خطر الاستعمار من البلاد الآسيوية والافريقية... وما هي الاشكال الجديدة للخطر الاستعماري.

«ولقد اجاب معظم المندوبين بالنفي على السؤال الاول وتحدثوا باسهاب عن مظاهر الخطر واشكاله.. واستمد كل واحد منهم ادلته من تجربة النضال في بلاده من اجل الاستقلال...

ومن هذه الاشكال محاولة الاستعمار ربط الدول المستقلة حديثاً بمشروعاته العدوانية ضد الدول والقوى الاشتراكية وبث النفور والفرقة بينها وبين تلك الدول الاشتراكية التي تقف موقفاً صلباً ضد الخطر الاستعماري في كل مكان.

* محاولة الاستعمار عزل الدول المستقلة عن بعضها باصطناع الازمات والخلافات بينها...

* محاولة الاستعمار تطويق الدول المستقلة باحلافه واحزمته العسكرية ومواجهتها بجبهة عالمية استعمارية يقودها اليوم الاستعمار الامريكي...

* محاولة الاستعمار الترويج لأفكاره وعقائده في البلاد المستقلة... وهي افكار وعقائد معادية للحرية ومعادية للسلام ومعادية للتقدم الانساني المطرد.»

وينتهي الكاتب ابراهيم عامر الى القول، «ومن ثمة فلا بد للمؤتمر ان يؤكد التضامن ضد الاستعمار العالمي الذي يقوده الاستعمار الامريكي.»

هذا هو رأي شعوب آسيا وافريقيا وهو رأي يقوم على الواقع والتجربة ولا يمكن ان يغيره خطاب يلقيه الرئيس عبد الناصر او «تحليل» سياسي يذيعه المحرر السياسي في وكالة الشرق الاوسط. ان شعوب آسيا وافريقيا ترفض اليوم هذه المزاعم عن «خطر الاستعمار الروسي» مثلما رفضتها في مؤتمر باندونغ وفي مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي. والصدى الايجابي الوحيد الذي صدر في العالم العربي صدر عن حكومة الاردن!!

الشكل الذي تجسده الاستعمار في هجومه على الجمهورية العربية المتحدة

ولم يكن تلخيص مؤتمر الشعوب الآسيوي الافريقي لاشكال الخطر الاستعماري الجديدة غريباً على الجمهورية العربية المتحدة.

فبعد ايام (١) من انعقاد هذا المؤتمر كتب خالد محي الدين رئيس تحرير «المساء» القاهرية في افتتاحيته «الاستعمار ووحدة الصف العربي»:

«ثم بدأت المحاولات الاستعمارية للدخول في ميدان الحياة الاقتصادية مرة أخرى تحت غطاءات متعددة والهدف منها جميعاً هو إضعاف علاقاتنا بالبلدان الاشتراكية لأن نجاح القروض غير المشروطة — وهي لا بد ناجحة — فيه قضاء مبرم على آمال الاستعمار في بلادنا والعالم كله..»

والحقائق تؤكد ان خالد محي الدين لم يكن يتحدث عن اخطار نظرية بل كان يحذر من خطر داهم يبدو ان ظروفه لم تمكنه من تفصيله وتعيين حدوده. والمؤكد الآن وهذا ما يفسر حملة عبد الناصر على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ان الاستعمار قد نجح الى حد كبير في التسرب اقتصادياً الى الجمهورية العربية المتحدة وان البرجوازية العربية الكبيرة تتعاون معه تعاوناً وثيقاً وان الحكومة تسهل هذا التعاون.

اما لماذا ترحب البرجوازية الكبيرة في الاقليم المصري بهذا التسرب فيعود الى امرين:

* اولهما انها تأمل ان تزيد من ارباحها بمثل هذا التعاون... خصوصاً وهي تستطيع ان تلوح بالمساعدات السوفياتية غير المشروطة في وجه الاحتكارات الغربية لتأخذ قسطاً اوفر من الارباح الناتجة عن هذا التعاون.

* وثانيهما انها تخاف من انتشار الاهتمام بالاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة وتحتفظ عميقاً برعبها التقليدي من الطبقة العاملة التي تطالب بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويتزايد هذا الرعب بتزايد ارباحها التي بلغت في بعض الاحيان، خلال السنتين الماضيتين ٧٠ في المئة (مصانع صباغي) والف بالمئة (تجارة الادوية) والبرجوازية الكبيرة في الجمهورية العربية المتحدة لا تختلف عن البرجوازية المماثلة في الاقطار المختلفة فهي تتحالف مع الرأسمال الاجنبي وتناصر الاستعمار في ظروف معينة على الرغم من وجود التناقضات بينها وبين الاستعمار. يقول «بيدرو ريس» (٢) في معرض تلخيصه لبعض نواحي حركة التحرر في امريكا اللاتينية:

«مثل هذه المصالحات (بين البرجوازية القومية والرأسمال الاجنبي) تمت خلال فترة الازدهار التي عقبت الحرب العالمية واحتدام الحرب الباردة. آنذاك منّى المستعمرون الامريكيون البرجوازية القومية في امريكا اللاتينية بجوائز من ذهب اذا تعاونوا على تنفيذ مشروع مارشال واشتركوا في شركات مشتركة»

ولكن الكاتب الامريكي اللاتيني يضيف:

ولكن الوضع تغير مؤخراً تغيراً جوهرياً. فالاستعمار الامريكي الشمالي يعاني مصاعب حادة في الخارج والاقتصاد في الولايات المتحدة يتعرض لهزات عميقة والرأسماليون من الولايات المتحدة يضربون بشدة «حلفاءهم» «بالامس».

والمؤكد ان المستعمرين الغربيين احتكاريي امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية يقومون في الجمهورية العربية المتحدة الآن بما قام به المستعمرون الامريكيون في امريكا اللاتينية قبل عقد من الزمن.

ومن المؤكد ايضاً انهم يقومون بهذا لأنهم يخافون ان تقضي المساعدات السوفياتية الاشتراكية والتعاون المتساوي بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي على مواقعهم قضاءً مبرماً كما يقول خالد محيي الدين.

ولا شك ان المصير الذي لاقته البرجوازية القومية في امريكا اللاتينية سيكون مصير البرجوازية في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة.

مدى التسرب الاقتصادي الاحتكاري في الجمهورية المتحدة

وهجوم الرئيس عبد الناصر على الاتحاد السوفياتي بهذا الشكل الاهوج، تحت ستار مقاومة «الاستعمار الشيوعي او الروسي»، يهدد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة ويؤكد ان التسرب الاقتصادي الغربي قد وصل الى حد كبير وبات يهدد مكاسب الجمهورية العربية المتحدة القومية.

ويبدو هذا التسرب مما تنشره الصحف العربية في القاهرة وهذه بعض ما نشرته هذه الصحف خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة...

* الاهرام في ٥٩/١/٣١، سافر عائداً الى روما السنيور ازيكو ماتيي رئيس شركة ايني الايطالية للنفط بعد محادثات ناجحة مع الرئيس جمال عبد الناصر بصدد امتيازات جديدة للتنقيب عن النفط... وتملك شركة ايني اسهما في شركة النفط الشرقية المصرية التي اعلن انها حصلت على امتيازات للتنقيب عن النفط في ١٣ مكاناً في صحراء سيناء تحت البحر. وقال ناطق باسم الشركة الشرقية ان سلطة النفط العامة المصرية تملك ٣٠ بالمئة، اما الباقي فتملكه شركتا بتروفينا وايني وعدد من المساهمين الافراد.

* الاهرام في ٥٩/٢/١٦، يجتمع اليوم في القاهرة... ممثلو المصارف ورجال الصناعة والاعمال في ١٠ دول غربية و٩ دول عربية للبحث في بعض مشروعات انماء المنطقة.

وقد سكتت الاهرام عن صفة رجال الصناعة ولكن وكالة الصين الجديدة قالت ان هذه المؤسسة انشئت في العام الماضي وغرضها توطيد العلاقات بين البنوك الغربية والبنوك العربية. وقد الفتها الشركات الاحتكارية دنلوب (امريكية) وروكفلر (امريكية) وكروب (المانيا الغربية) وفيلبس (الامريكية) وسيمكا (ايطاليا) والمؤسسات العربية من مثل بنك الاسكندرية وبنك القاهرة وبنك مصر (الاقليم المصري) والبنك الوطني الكويتي وشركة الكيماويات اللبنانية.

وتقول الاهرام ان الدكتور بول ريكز رئيس المؤسسة صرح ان هذه المؤسسة درست حتى الآن ٦٧ مشروعاً من المشروعات التي يقوم بها رجال الاعمال في الشرق الاوسط وان ١٠ مشروعاً منها هي الآن موضع البحث الدقيق في مقر المؤسسة التي تسمى «مايدك» (٣) في لاهاي (هولندا).

وتقول الوكالة الصينية نقلاً عن القاهرة ان محمود العتل نائب رئيس بنك مصر قال «ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة بذلت كل جهد لتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية... والعوامل كلها ملائمة لاستثمار الاموال الاجنبية».. واكد نائب رئيس بنك مصر ان الصناعيين الغربيين يستطيعون ان يتوقعوا ارباحاً مضمونة.

* وكتبت الاهرام في ٥٩/٢/٢٩، انتهى المؤتمر الاقتصادي للمؤسسة المالية للشرق الاوسط وقد اوصى باتخاذ كل من القاهرة وطهران مركزاً من مراكز المؤسسة. كما اوصى بضرورة ايجاد اتصال مباشر بين البنوك المشتركة في المؤسسة من دول الشرق الاوسط وبين البنوك الغربية... وقد تم الاتفاق بين اصحاب احدى الشركات الكبرى في الاقليم الشمالي على تمويل مشروعها الخاص بانشاء مصنع للصوف يقوم بتزويد بلاد الشرق الاوسط بالصوف قدرت تكاليفه بنحو ٨ ملايين ليرة سورية ستدفع منها الشركة ٧٥ بالمئة من رأسمالها وستدفع المؤسسة ٢٥ بالمئة. وتدرس المؤسسة مشروعاً آخر لاستغلال احد المناجم في الاقليم الجنوبي»

* ويقول نبأ آخر في الاهرام الصادر في ٥٩/٣/٣، «قدمت شركة امريكية عرضاً لحكومة الجمهورية العربية المتحدة لتوريد معدات ري بالرش لزراعة مساحة لا تقل عن ٥٠٠٠ فدان مع خبرتها الفنية وطرقها الخاصة في هذه الناحية لزيادة الانتاج الزراعي. وقد وافقت وزارتا الصناعة والاشغال على المشروع من حيث المبدأ وتبلغ تكاليفه ربع مليون جنيه... وكانت الصحف السورية قد ذكرت ان احدى الشركات في المانيا الغربية عرضت مساعدتها في مد خط لانابيب البترول طوله ٤٧٠ ميلا من شاطئ البحر الابيض المتوسط الى حقل البترول الجديد في كاراتشوك (في الاقليم السوري).

* ثم كتبت الاهرام في ٥٩/٣/٥، كشفت اربع مناطق كبيرة غنية بالحديد في الصحراء الشرقية وتقدمت لاستغلالها شركات المانية (غربية) في شركة كروب، بالاضافة الى استغلال الالمانيت والمنجنيز مع اقامة مصنع لانتاج ايفروسنجنيز بالاقليم المصري. وعقد اجتماع عند الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي شهده المستر بول كيلر... مندوب شركة كروب لدراسة العروض التي قدمتها الشركة لهذا الاستغلال... وكانت الاهرام قبل ذلك بايام قد نشرت ان بعثة من الهيئة العامة لتنفيذ مشروعات السنوات الخمس للصناعة وقعت مع المسؤولين في المانيا الغربية العقود التنفيذية لاقامة اول مصنع للسيارات في الاقليم المصري وتبلغ تكاليفه ١٠ ملايين جنيه.

* وتحت عنوان «نشاط وفد رجال الاعمال الامريكيين» نشرت الاهرام في ٥٩/٣/٣ انباء اجتماعات وفد يتألف من عشرة من كبار رجال الاعمال الامريكيين جاء الى القاهرة «لدعم العلاقات الاقتصادية» بين القطرين. واضافت الاهرام ان من بين اعضاء الوفد خبراء من مختلف الشركات الكبرى كالنحاس والاوراق المالية والاخشاب والملابس والاحذية...

* وقبل نصف شهر من هذا التاريخ تم الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وامريكا على منع ازدواج الضريبة والمبدأ الاساسي الذي يقوم عليه مثل هذا الاتفاق هو ان يخضع المال المستثمر للضريبة في البلد الذي به موقع المال مع اعفائه من الضريبة في البلاد الاخرى. والاتفاق لتمهيد استثمار رؤوس الاموال الامريكية في الجمهورية العربية المتحدة. فبموجب هذا الاتفاق لا تدفع الشركات الامريكية ضرائب في بلادها.

وهكذا نرى من هذه الامثلة مدى تسرب الاموال الغربية الى الجمهورية العربية المتحدة. ويكفي ان نقول ان المانيا الغربية تحتل المرتبة الثانية بين المصدرين للجمهورية العربية المتحدة. كذلك يجب ان نذكر ان الاتفاق العربي — البريطاني على الرغم من نقاطه الايجابية فقد سمح للبريطانيين ان يعودوا لاحتلال بعض مواقعهم الاقتصادية في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة. ولقد قفزت صادرات بريطانيا الى الجمهورية المتحدة بين عامي ٥٧ و٥٨ من ٧٠٢٠٠٠٠٠٠ جنيه في سنة ٥٨ الى ٢٠٠٧٠٠٠٠٠ سنة ٥٨...

وهذا قبل توقيع الاتفاق.

ويتضح مدى هذا التسرب والتحول في سياسة الجمهورية العربية المتحدة مما كتبته روز اليوسف وبهذا الذي كتبته كانت تمهد التحول الخطير، اذا قطعت العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فحكومة الجمهورية العربية المتحدة قد اتخذت الاحتياطات لاستمرار تنفيذ مشاريع التصنيع؛ حتى السد العالي لا يتأثر، فهناك مشروع بديل للمشروع السوفياتي تم الاتفاق عليه مع المانيا الغربية وقد تمت صفقات ببيع القطن مع الغرب مما يمكننا من الاستغناء عن صفقات القطن مع العالم الاشتراكي.

وهذا الذي نسوقه اليوم يفسر الكثير من الظواهر التي اخذت تبرز في سياسة الجمهورية العربية المتحدة من مثل التحريض على الشيوعية والتشهير بسياسة الاتحاد السوفياتي. بل انه يتم من مهادنة الاستعمار.

ولا شك ان هذه الموجة الجديدة من التسرب الاقتصادي الرأسمالي الغربي تهدف الى استغلال الثروات الطبيعية في الجمهورية العربية المتحدة والتحكم في اسواقها لضمان الارباح الطائلة لاصحاب الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربية والبريطانية والايطالية. وسيجر وراءه سيطرة سياسية وعسكرية هي من ضرورات صيانة الارباح وزيادتها.

ان الاستعمار الغربي الذي يقوم على الارباح والاستغلال يختلف تمام الاختلاف في شكله وجوهره عن المساعدات السوفياتية التي تقدم بشكل قروض طويلة الامد غير مشروطة لا تجر وراءها السيطرة الاقتصادية بل هي تؤدي الى توطيد الاقتصاد القومي وتطويره حتى يستطيع الصمود امام الاحتكار الاجنبي ويقضي على حصاره.

وليس ادل من اسرائيل على مدى تحكم التغلغل الاقتصادي الاستعماري في سياسة الاقطار التي يتحقق فيها هذا التغلغل. فاسرائيل تسير في ركاب الاستعمار سياسياً بعدما احتل الاستعمار مواقعها الاقتصادية الحيوية.

طبعاً ان الجمهورية العربية المتحدة لم تنزلق بعد الى هذا الحد ولكن الخطر قائم وعملية الانزلاق بدأت.

والمؤكد انما لم يستطع الشعب العربي ان يوقف هذا الاتجاه ويوطد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ويشدد الكفاح ضد الاستعمار فالاخطار ستتزايد وتهدد مكاسب الجمهورية العربية المتحدة كلها... وبتهديد هذه المكاسب تصاب الحركة القومية العربية بسوء... في كل مكان..

(١) في ٥٩/٢/١٣

(٢) مجلة مشاكل السلام والاشتراكية المجلد ٢ العدد ١ ص ٣٧

(٣) الاحرف الأولى لهذه المؤسسة وترجمتها هيئة الاستثمار للشرق الاوسط.

حول العالم

الفجر في العراق

تعرض دور السينما في بيكين فيلما اخرجته هيئة الافلام الصينية ويصور هذا الفيلم الشعب العراقي قبل وبعد ثورة ١٤ تموز الخالدة. ومقدمة الفيلم تصور المدينة العربية القديمة وتعرض لمحات من التاريخ. ثم يصور الفيلم الاستغلال القاسي الذي خبره الشعب العراقي في ظروف السيطرة الاستعمارية ويقارن ذلك بفرحة الشعب الكبرى بنظامه الجديد وحبه لعبد الكريم قاسم. وينتهي الفيلم بمناظر البناء السلمي ويقظة الشعب حيال العدوان.

الاسطول الامريكي في المحيط الهندي

نشرت «تايمز اوف انديا» رسالة بعث بها مراسلها في واشنطن بصدد اعدادات الولايات المتحدة لارسال اسطولها الى المحيط الهندي وتقول الصحيفة ان مرد الاجراء الامريكي المرتقب هو الاتفاق الامريكي الباكستاني العسكري وشعور الامريكيين بوجود «فراغ» في المحيط الهندي!!!

«المساعدة» الامريكية!!

في مقابلة جرت بين رئيس وزراء لبنان رشيد كرامه والسفير الامريكي ماكلنتوك رفض الاخير تحويل المساعدة «الامريكية» وقدرها ٣١٦١٠٠٠ دولار من مشروع «اوتو ستراد» بيروت — شتورا الى المشاريع المائية والكهربائية.

والاوتوستراد مشروع عدواني قديم. ينص على تعبيد طرق واسعة في اقطار الشرق الاوسط وضعه الامريكيون ليخدم تنقلات الجيوش الامريكية.

سياسة عربية - امريكية لاتينية

اقترح النائب الفنزويلي الدكتور «رودلفو البرتو رنجل» على حكومته ان تنسق مع الدول العربية سياسة بترولية موحدة حيال تجبر احتكارات البترول العالمية.

وقال ان الاحتكارات الامريكية خفضت اسعار بترول فنزويلا والشرق الاوسط انتقاماً من سياسة تلك الاقطار الوطنية. واقترح ان يتم هذا التنسيق خلال اجتماع مؤتمر البترول العربي في القاهرة (يعقد في نيسان) وستشترك فنزويلا بارسال مراقب الى ذلك المؤتمر.

اجراءات ضد الهولاهوب

اتخذت الحكومة الاندونيسية اجراءات لمنع انتشار لعبة الهولاهوب الامريكية. وقد حطم بوليس باندونغ ٧٥٠٠ هوب

ليلة شتاء

قصة مصرية قصيرة

بقلم: كمال مرسي



كل ما حدث في تلك الليلة البعيدة يطفو الان الى خاطري بدقائقه وتفاصيله كأنه حدث منذ لحظات..

حتى عويل الرياح وهي تعوي في الظلام من برد الشتاء القاسي وصوت رذاذ المطر على الاسفلت الاصم تحت المصابيح ذات الطلاء الازرق.. تلك المصابيح القائمة على جانبي الطريق كأنها اشباح مخنوقة ذات رؤوس زرقاء..

ووجه الغلام النحيف القابع بجوار صندوقه الخشبي الصغير الذي ملأه بزجاجات وعلب اقفلها فارغ..

كنت احسبه نائماً ولكني رأيت عينيه تلمعان في الظلام كالكلب الضال ثم راح يجمع اجزاء ثوبه فوق كتفيه العاريتين ليقيهما لسعة الرذاذ المنهمر... ثم قام متجهاً نحو مصباح من تلك المصابيح المخنوقة كأنه يأتنس به من ظلمة الليل ووحشة الاسفلت وقد لمع سواده لمعاناً ازرق مقبضاً..

كنت وقتها اسرع الخطى وحيداً في الشوارع التي خلت من الناس في تلك الساعة المتأخرة من الليل لاصل سريعاً الى منزلي بعد كد اليوم.

وصورت بالغلام الصغير القابع تحت الفانوس المخنوق. كان وقتها يغني موالا بلدياً لا اذكر الان كلماته ولكنه على اية حال كان يتكلم عن العشق وتباريح الهوى...!!

ووددت حينذاك ان ارفق في خطاي حتى استمع الى الموال كله لكن الرذاذ المنهمر كان قد بدأ يتحول الى حبات كبيرة من الماء وانقطع الموال في نوبة سعال جاف انبعث من الصدر الصغير الممزق اعقبه نداء مكدود:

- ورنيش... ورنيش... بوية تمام

وادركت على الفور سبب النداء. قد فتحت احدى الحانات الساهرة بابها كما يفتح القرفان فمه ليبصق شيئاً كريهاً وخرج جنديان من الحانة.. في خطوات ثملة يتساندان على بعضهما ويتعانقان كالنساء.. كانا من ذوي العيون الزرقاء والوجوه الحمر فقد كنا وقتها في حرب ضد الالمان والطليان. وكان الجنود الانجليز يملأون تلك المواخير وكنت اخشى وقتها مضايقات السكارى لنا نحن اصحاب البلد فاردت ان اوسع خطاي صوب منزلي غير اني رأيت الغلام يقبل مسرعاً نحوهما بصندوقه الصغير:

- يو وانت بوليش جورج؟.. (١)

ووقفت من بعيد ارقب ما يحدث بين الغلام وزبونه المخمور...

وتوقف احد الجنديين الثملين ليوضع فوق الصندوق الخشبي الصغير وراح الغلام يلمعه في همة ونشاط ثم جاء دور فردة الحذاء الاخرى... وسألت نفسي:

(كيف يستطيع هذا الفتى الصغير ان يحصل على اجره من هذا الثمل ابن الامبراطورية آكلة الحقوق؟؟)

وسرعان ما انتهى الولد من عمله وجاء دور الحساب..

- جبت موني يا جورج.. (٢)

لكن جورج الاول راح في نشوة مخمورة يراقص جورج الثاني على رصيف الشارع واخذ الاثنان يغنيان باصوات منكرة.

- نو موني... موني موش كويس

لكن الصوت الذليل لم يستطع ان ينفذ الى اعماقهما الخربة فراحا يغنيان.

- امسك موني من كنج فاروك...

- كنج فاروك.. موني كثير..

كان طبيعياً في ذلك الوقت ان يتركهما الغلام وعوضه على الله في أجره الضائع لكنى سمعته يتوسل مرة أخرى وبدأ استعطافه الذليل وقد خنقته العبرات وفجأة حدث ما الهب مشاعري...

انقض الانجليزيان على الولد الصغير وراحا يوسعانه ضرباً باحذيتهم فتناثرت على الارض علب الدهان بينما تكوم الجسد الصغير المسكين عند بالوعة بجانب الطريق.

ورغم انني كنت ادرك تماماً ان هؤلاء الانجليز السكارى لا يتورعون من اطلاق مسدساتهم في صدور امثالنا من المدنيين العزل بلا سبب سوى جنونهم او الاستهانة بنا نحن اصحاب البلد..

رغم ادراكي لهذا كله فقد رأيت نفسي بلا وعي اندفع من مكمني في الظلام لنجدة الغلام المسكين.. وما كدت اتقدم نحو المصباح المخنوق بالقرب من البالوعة حتى رأيته يقوم في هدوء مرير ليجمع ادواته المتناثرة فيضعها في الصندوق الصغير وكأن شيئاً لم يحدث.. وفي لمح البصر رأيته يهوي بالصندوق فوق رأس احد الجنديين فيسقط على الارض بضربة واحدة

وما كاد الانجليزي الاخر المخمور يرى ما حدث لزميله حتى ملأ الذعر ساقيه فأطلقهما للرياح هرباً من الغلام الذي استمر في ضرباته الثائرة المحكمة على رأس الجندي الملقى على الارض بينما كان الانجليزي الموغل في الظلام يقرع في هروبه الارض النائمة، بحذائه فبدا صوته في حلكة الليل كالحصان الجبان الهارب من معركة..

حدث كل هذا في ثوان معدودة رأيت بعدها الفتى الصغير وكأنه شبع من الثأر لنفسه ثم جمع زجاجاته وعلبه المبعثرة ومضى سريعاً في الطريق حتى اختفى تماماً في احدى الحواري الضيقة.. لكن موالا بلدياً عن العشق وتباريح الهوى راح من جديد ينبعث من مكان ما في الظلام لا ادريه.. ومضيت - انا الاخر - في هدوء صوب منزلي وقد غمرني مع الرذاذ المنهمر اطمئنان عجيب لم اعد معه احس الخوف من الخنازير السكارى ذوي العيون الزرقاء..

ورويداً رويداً اخذ الليل ينام في جوفه الاسود الموال البلدي الذي راح يسري على غير هدى في ظلام المدينة النائمة ولم يبق في سمعي سوى صوت رذاذ المطر..

وضوء من بعيد يبدو خلال الظلام في نافذة يبق الصغير..

١) تعني «نريد ان تمسح الحذاء»

٢) تعني ادفع فلوس.



واحد من «العملاء»

توفيق زياد

في الربع الاول من سنة ١٩٥٦ اعتقل الشاعر توفيق زياد، وفي طبريا اتهم بالهتاف لعبد الناصر واعتدى عليه البوليس وصلبه.

فوقَ ظهري بقيةٌ من ندوبٍ ... داكنٌ لونها كلونِ الغروبِ
وعلى جبهتي تلوحُ خيوطٌ ... وبقايا الشقاءِ والتعذيبِ
وعلى جانبيَّ من أثرِ الجلْدِ ... شقوقٌ تشعّبتْ كالدروبِ
صلبوني على نوافذِ سجني ... شائخاً بالجراحِ فوق صليبي
ورأوا بالسياطِ تأكلُ مني ... فتحملتُ قسمتي ونصيبي
وتحمّلتُ ما لقيتُ إباءً ... وانتصاراً لشعبيَ المغصوبِ
في فمي غنوةٌ أرقُّ وأنقى ... من أغاني الغرامِ والتشبيبِ
وهتافٌ يشلّ منهم قواماً ... يتعالى كماردٍ من لهيبِ
والغدُ الباسمُ الوضيءُ مطلٌّ ... من عيوني كعزميَ المشبوبِ
علّقوني على الحديدِ وقالوا ... «ناصريٌّ» و«تابعٌ» لغريبِ
أأنا اليوم يا جبال «عميلٌ» ؟؟ ... تملأُ الارضَ والسماءَ «ذنوبي» !!
وأنا اليومَ «تابعٌ» و«أجيرٌ» ؟؟ ... «وعدوٌّ» لشعبه وشعوبي» !!

* * *

أقصرِ القولَ !! في حديثك لحنٌ ... ينفثُ السمَّ في الذهنِ والقلوبِ
قد سمعناهُ من زمانٍ بعيدٍ ... وسمعناهُ من زمانٍ قريبِ
أقصرِ القولَ !! نحن من مفرقِ الفجرِ ... شعاعٌ من الضياءِ العجيبِ
نحن من غضبةِ الجوعِ لهيبٌ ... يمسحُ الظلمَ بالدمِ المسكوبِ
نحن قيثارةُ الحياةِ ولحنٌ ... عبقريٌّ مضمّخٌ بالطيوبِ
نحن روحُ الربيعِ والأملُ الساري ... بشريانِ شعبنا المحبوبِ

شعبنا الكبير

ابراهيم جزائري - كفرياسيف

الى أولئك الذين يهللون للخلاف القائم بين الجمهوريتين «العراقية» والعربية المتحدة اطمئنهم بان شعبي اقوى من الزمان.

وشعبنا الكبير
بوطد الاركان
أقوى من الزمان
يبدد الاضغان
بهمة الاحرار
وعزمه الجبار
يحطم السجون
وقلعة الاشرار
وموكبُ الاحرار
بجنة العراق
والنيل والشآم
يبعثر الاضغان
يوحد الجموع
لزحفنا الكبير
لوثبنا المفرد
لزحفنا الجبار
لصبحنا المورّد
ودجلة الاحرار
يعانقُ الشآم

بوثبه المخلد
وشعبه الموحد؛
لنجرنا المضاء،
والقاهرة.
قاهرة الطغاة
عشيقةُ السلام
بنيلها الجبار
تعانق الفرات
وتجمع الصفوف
لزحفنا الكبير
لعالم الانوار
وجنة الصفاء
والغربُ والاعداء
وزمرة الاشرار
سيفهمون حكمة
الزمان
من شعبنا الكبير
محطم الاصنام.

سيفهم الاشرار
بأنه قد سار
من شرقنا الكبير
يحطم الاسوار
بعزمه الجبار
يعانق الانوار
لشاطيء المحيط..
فمن جبالنا الشمّا
الجميل
يطلّ للشعوب
بزحفها المزغرد
تصبو الى السلام
لعيشها الهني
وصبحها الشذي
سيفهم الاشرار
بأنه قد سار
بعزمه الجبار
وقوة الاحرار
ليطلع النهار.

في اجتماع للعمال اليهود والعرب يعقد في يافا ترتفع الدعوة لاسقاط خدم الرأسمالية من الحكم في الهستدروت

موشه سنيه: الزعامة المبائية في الهستدروت لا تمثل مصالح العاملين حيال أصحاب الرساميل ولهذا يدعو الحزب الشيوعي العاملين الى اسقاطها.

محمد خاص: الزعامة المبائية حرمت العمال العرب من الاشتراك في انتخابات الهستدروت ولهذا ندعو اخواننا العمال اليهود الى التصويت للحزب الشيوعي حزب الاخوة اليهودية العربية

يافا — الزعامة المبائية في الهستدروت لا تمثل مصالح العاملين حيال اصحاب الرساميل بل تمثل مصالح رأس المال حيال العاملين. وهذه الزعامة قد رشاها رأس المال الاجنبي والمحلي، وخاصة «بالتعويضات» من المانيا الغربية وبالاشتراك مع الرأسماليين في مؤسسات اقتصادية «هستدروتية». ولهذا يدعو الحزب الشيوعي جماهير العاملين الى اسقاط هذه الزعامة من قيادة الهستدروت بالتصويت ضدها في الانتخابات القادمة، بالتصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، موشه سنيه، في الكلمة التي القاها في اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من العمال عقد يوم السبت الماضي في سينما ابلات بيافا وتكلم فيه ايضا محرر الاتحاد، محمد خاص.

وقد ازدانت منصة الاجتماع وجدران القاعة بشعارات، «الاسعار ترتفع والأجور تنخفض فلتنزل الحكومة من دست الحكم». و«نناضل من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام وصداقة مع الاتحاد السوفياتي» و«الحزب الشيوعي هو المدافع الامين دائما عن مصالح العمال وجماهير الشعب» «فليؤيد العمال وجماهير الشعب، في انتخابات الهستدروت القادمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وافتتح الاجتماع عضو سكرتارية فرع الحزب موشه زلبر، الذي دعا عمال يافا الى تشديد النضال ضد سياسة الافقار الحكومية.

وتحدث محمد خاص عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل واستعرض التطورات التي تمر بها حركة التحرر القومي في هذه الايام وقال ان حركة التحرر العربية ستخرج من هذه المعركة ضد الاستعمار وهي اكثر قوة واشد بأسا وتحرز انتصارات جديدة.

وقال ان حكومة الاضطهاد القومي تحاول الاستفادة من الوضع القائم في حركة التحرر العربية لتقسيم صفوف العرب في هذه البلاد واضرب الجبهة الشعبية الواسعة المناضلة من اجل حقوق العرب القومية واليومية ولابعاد الجماهير العربية من ابنائها الشيوعيين. وشجب مواقف الاحزاب الصهيونية التي تستتر الان تحت اسم عبد الناصر لتنفيذ مآربها الخسيسة وندد بالعدوان الذي نظمته قوى الظلام على الدمقراطيين في عكا بارشاد وتوجيه ضابط البوليس شوبلي.

وفي نهاية كلمته قال، لقد حرمت الزعامة المبائية العمال العرب من الاشتراك في انتخابات الهستدروت ولهذا فنحن نتوجه الى اخواننا العمال اليهود الى التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب الأخوة اليهودية العربية.

من كلمة سنيه

وتحدث النائب الشيوعي موشه سنيه فقال ان تجميد الأجور، والغاء علاوة الغلاء بمعدل مرة كل ٣ أشهر، وعقد اتفاقيات العمل مرة كل سنتين بدلا من مرة كل سنة، وفرض أجور الطوارىء الزهيدة، وزيادة الضرائب غير المباشرة وتحرير الشركات من دفع الضرائب، وزيادة حصة العاملين من ضريبة الدخل هذه الأمور كلها قد خرجت من غرف الزعامة المبائية المسيطرة في الهستدروت وفي الدولة.

وفند الخطيب مزاعم اشكول وغيره من المبائيين الذين يدعون انهم «رفضوا تخفيض مستوى معيشة العاملين» وقال لقد خفضت هذه الزعامة المبائية مستوى معيشة العاملين حتى الى اقل من الحد الادنى. وقدم الرفيق سنيه الامثلة فقال ٢٦ بالمئة من مجموع العاملين المأجورين يتقاضون أجوراً تصل الى ٨٣ ليرة في الشهر، و٦٢ بالمئة يتقاضون أجوراً تصل في اعلى نسبة الى ٢٠٠ ليرة بينما الحد الادنى هو ٢٢٨ ليرة.

وقال ان المحتاجين للمساعدة قد وصل عددهم الى ٣١٥ الف نسمة وهم يتلقون ما بين صفر و٨ ليرات شهرياً، وان عدد العاطلين قد وصل الى ١٤٤ الف (كليا وجزئيا). وكل هذا تزعم القيادة المبائية انه ليس تخفيضاً لمستوى المعيشة.

وبالارقام والحقائق بين الرفيق سنيه مدى الاضرار السياسية والمعنوية والمادية التي جلبتها وتجلبها سياسة الحكومة الحالية.

وتناول الخطيب موقف زعامتي المبام واحدوت هعبودا وذكر كيف تضع هاتان الزعامتان القضية، «يقولون للعمال صوتوا تأييداً لبرنامجنا ونحن سننضم بعد ذلك الى تنفيذ برنامج المباي»، واورد الخطيب الامثلة عن الاضرار التي يلحقها بجماهير الشعب بقاء المبام واحدوت هعبودا في الحكومة وفقاً لسياسة بن غوريون.

وفي نهاية كلمته دعا الرفيق سنيه جماهير العاملين الى التصويت الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان ولا يزال وسيبقى المناضل الوحيد لقضايا العمال وجماهير الشعب ومصالحهم.

فلنر وايرغا

يعودان من مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد

تل ابيب — عاد الى البلاد الرفيقان ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويهوشع ايرغا عضو لجنة الحزب المركزية بعد ان اشتركا في المؤتمر الثالث لحزب العمال البولوني الموحد الذي عقد في وارسو مؤخراً.

وكان في استقبال الوفد سكرتير الحزب العام، صموئيل ميكونس وعضوا المكتب السياسي سنيه وفلنسكا ورئيس لجنة المراقبة المركزية تسفي برانشتاين، وممثلو سكرتارية الشبيبة ومنطقة السهل ومراسلو صحف الحزب.

ورد الرفيق فلنر على سؤال لمراسل وكالة انباء «عتيم» فقال ان المؤتمر قد اعرب عن تضامن الاقطار الاشتراكية، وعن ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضمانة لاستقلال بولونيا وامنها.

وذكر الرفيق فلنر ان الوفد قد اجتمع باعضاء المنظمة الشعبية الثقافية ليهود بولونيا وزار اماكن عديدة يسكنها يهود.

الحمد لله لا مشاكل

لحكام هذه البلاد «فترينات» ودمى مضمونة يستعرضها السواح القادمون من وراء البحار «وبنا كدون» بعد استعراضهم أن العرب في اسرائيل يعيشون في ما هو ارقى من جنة عدن !!.

وباقة الغربية اصبحت احدى هذه «الفترينات» وزلم الحكم العسكري فيها هم أحسن الدمى واحذقها تمثيلاً ونطقاً.

زارت باقة الغربية في الاسبوع الفائت السيدة اليانورا روزفلت ارملة رئيس جمهورية الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وقبلها.

وحين مكوثها بالقرية يحفها الاحترام والتبجيل ويرافقها موظفو وزارة الخارجية الاسرائيلية تفقدت المركز الصحي في القرية الذي اقترن اسمه بمآسي الحبالى اكثر مما اقترن بالمنافع والفوائد.

وبعد ان انتهت من هذه المهمة دعيت الى غرفة في المركز الصحي (جريدة اليوم جعلتها مستشفى) تناولت وحفيدتها «نينا» فيها الفواكه والقهوة.

بعد هذا ابدأت «المسرحية» التي تتكرر كلما هبط على البلاد زائر كبير او حلت بها زائرة تتمتع بنفوذ سياسي او جاه مالي.

اولا وقف الاستاذ مصطفى عبد اللطيف والقى خطابا بالانجليزية بالنيابة عن المجلس المحلي اشاد فيه بانجازات حكومة بن غوريون في المناطق العربية.. (وقد يكون تطرق الى «الدمقراطية» الامريكية ... لان مثل هذا يتلاءم مع الموقف)

ثانيا ردت عليه السيدة روزفلت فقالت انها مسرورة لهذا اللقاء وان الشعب الامريكي ينشد السلام...

ثالثا ترجم يعقوب كوهين كلمة السيدة روزفلت الى العربية..

ثم انساب الاحتفال الى جو اقل تكلفاً واخف تقيدا بالتقاليد الرسمية.

وفي هذا الجو سألت السيدة روزفلت رئيس المجلس المحلي عن المشاكل التي يواجهها العرب في القرية

هنا اصلح الرئيس جلسته واستخدم كل ما لديه من رصانة وجد ليقول:

«الحمد لله ليس لدينا مشاكل وجهنا نسعى الى التقدم وفي حالة حدوث مشكلة نلجأ الى الحكومة لحلها» !!

«الحكمة» «البليغة» التي «تصور واقع العرب»... والتي تفوه بها رئيس المجلس في باقة الغربية اقتبسناها نصا و... روحا من «اليوم»...

ونحن نقدمها لقرائنا... على علاتها...

بقي ان نقول ليكون تصورنا مطابقا للحقيقة...

* قدم رئيس المجلس الى السيدة روزفلت ابريق قهوة عربيا قديماً!..

* اغتبطت السيدة روزفلت بالهدية

* اخذت صورة تذكارية في ساحة المركز الصحي... لتنشر (مع مقالات الدعاية لجمع الاموال لاسرائيل)...

على هامش انتخابات البلدية المقبلة

بقلم أمين قدحة

بكفاح الناصريين الموحد، اضطرت الحكومة قبل خمس سنين، الى ارجاع حقنا الاولي بانتخاب مجلس الناصرة البلدي. وعلى الرغم من الارهاب والتضليل، استطاع الشعب ان ينتخب ستة اعضاء هم الشيوعيون، صانوا الامانة ومنعوا الاكثرية في المجلس من التمادي في خنوعها، ومن التمادي في بيع مصالح الاهلين.

فلاول مرة في تاريخ الناصرة، يضم مجلسها البلدي اعضاء شيوعيين انتخبهم شعبهم بعماله وكادحيه ووطنييه ليدافعوا عن شعبهم ويصونوا مستقبل بلدتهم.

وها نحن اليوم نشرف على انتخابات جديدة، انتخابات للبلدية والكنيست، التي قرر موعدها في ١٧ تشرين الثاني القادم من هذا العام.

فمن حقنا اذن، ونحن نقف أمام معركة تهم شعبنا بفئاته المختلفة، ان نستعرض ما مضى وان نبين موقفنا من المستقبل، وذلك على ضوء الاوضاع السياسية والاجتماعية التي تمر فيها بلادنا وشرقنا الاوسط.

حزبنا الشيوعي يعتقد ان خبرة الشعب الذاتية ترفع من وعيه وتصقل عوده فحينما حقق الناصريون نصرهم المشهور في اضراب تموز سنة ١٩٥٣ فاضطروا وزارة الداخلية الى اجراء انتخابات محلية وحينما خاض الناصريون معركة الانتخابات في نيسان سنة ١٩٥٤ فانتخبوا المجلس الحالي — اجتازوا مرحلة هامة في تاريخ نضالهم، وكسبوا خبرة ثمينة، ووضعوا في بوتقة الامتحان العملي مختلف الهيئات والشخصيات التي خاضت معركة الانتخابات مغدقة الوعود جزافاً.

تعاودني في هذه اللحظة ذكرى عشرات الكراريس والنشرات الانتخابية المليئة بالوعود المعسولة، ولكن، مخطيء من يظن ان الناصريين نسوا تلك الوعود التي اغدقها عليهم هؤلاء الاعضاء، من كتل الائتلاف الحالي. فحينما احتاج هؤلاء الناس الى اصوات الناخبين لم يبخلوا عليهم بالوعود المعسولة، فعلوا هذا وهم في سرائرهم يقولون، كلام الليل يمحوه النهار...!

وانجلى الليل، وطلع النهار... فاذا باعضاء الائتلاف الحالي يضربون بوعودهم عرض الحائط، ويستهترون بمصالح ناخبيهم، ويتناسون حقوق شعبهم القومية، لا بل يطعنونها من الخلف واضعين مصالحهم الذاتية «فوق الجميع».

ولسنا بحاجة الى أمثلة كثيرة، فالمقام هنا يضيق عن ذكرها، ولكن يكفينا التلويح في وجوههم بابتسامتهم «السوداء» التي وقعوها في ذكرى شهداء شعبنا، ضحايا كفر قاسم، فهي خير «مستمسك» بايديهم.

ومع هذا، ولسد الطريق امام الحكومة في سياستها العدوانية العنصرية على حقوق شعبنا العربي اليومية والقومية، ولعزل وفضح اعوانها في البلدية وخارجها، مددنا، نحن الشيوعيين، ايدينا الى الاعضاء الآخرين في كل المناسبات، للتعاون على تنفيذ وعودهم وعلى ايجاد اكثرية في المجلس البلدي تستطيع تنفيذ هذه الوعود التي تعود بالمنفعة العامة على الاهلين. الا ان خبرة الناصريين في السنوات الخمس الماضية اكدت صدق تحذيرنا، عندما قلنا قبل الانتخابات،

«صدق هذا المرشح في وعوده اوذاك نحن الان في نضاله من اجل تحقيق وعوده لا بالقول «عندما اصل الى المجلس البلدي افعل كذا وكذا...» كلام الليل يمحوه النهار. قولوا للادعياء، في الصيف ضيعت اللبن، من اراد ان يعمل كان من زمان يجب ان يعمل. ومن يظن بالشعب غباء ينسى الشعب فجأة»

وتحذيرنا هذا، الذي اثبتت الخبرة صدقه، لا زال قائما اليوم.

فمن الواضح ان معركة الانتخابات البلدية المقبلة في الناصرة، ستصطبغ بصبغة خاصة، فهي لن تقتصر، ولا يمكن ان تقتصر، على القضايا البلدية والمحلية، رغم اهمية هذه القضايا. فالناصرة كونها اكبر تجمع للاقلية العربية في اسرائيل، كانت دائما مركز نضال هذه الاقلية ضد الاضطهاد القومي والتمييز، وحكومة التجويع والبطالة والاضطهاد والسلب والتشريد، ادركت دائما انها بقدر ما تستطيع ان تخفض جناح الناصريين، فانها تنجح في تسليط سيف الارهاب والاضطهاد على بقية شعبنا العربي. والقوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم رأت دائما في الناصرة رمزاً لوعي الجماهير العربية وارادتها في السلام وفي الحياة الانسانية الكريمة، ولذلك فمعركة الانتخابات البلدية في الناصرة، ستدور - بالاضافة الى القضايا البلدية والمحلية - حول قضية الاضطهاد القومي والحكم العسكري، حول المساواة القومية في الحقوق للمواطنين العرب، ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، ومن اجل حق لاجئيه في العودة الى بلادهم.

كل ناصري يعرف الان، من خبرته ان العدو الاساسي لمصالح الناصرة هو سياسة الحكومة العنصرية التي يعبر عنها الحكم العسكري وقيوده المختلفة، والتي تجد لها تعبيراً في جميع مجالات حياتنا ومن ضمنها مجال عمل البلدية

والانتقاد الأساسي الذي نوجهه مع جميع الناصريين، الى الائتلاف البلدي القائم وخصوصاً الى رئيسه، انه يسير على طريق الخنوع والمهادنة لهذه السياسة العنصرية، فيطوح بمصالح الناصريين ويشجع حكومة الاضطهاد القومي على التمادي في غيها.

وكلنا يذكر كيف شرعت الحكومة، بعد ظهور نتائج الانتخابات البلدية الماضية في التآمر لانتخاب رئيس للبلدية يخدم مصالحها لا مصالح الناصرة، ويأتمر بامرها لا بما توحيه حاجات الناصريين. وفعلا وجدوا ضالتهم...!

واليوم، وامام تصاعد موجة حركة تحرر الشعوب العربية في شرقنا، وتيقظ شعبنا العربي في اسرائيل الى حقوقه اليومية والقومية العادلة، وتراص صفوفه لاكتساب هذه الحقوق، تسعى حكومة التشريد والترحيل الى مقاومة هذا الشعور الشعبي والقومي الجارف، والى ضمان اكثرية لها، على الاقل، في المجلس. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فانها تسعى في البحث عن رئيس كالرئيس الحالي في خنوعه، يضمن تنفيذ مآربها السوداء ومؤامراتها الدنيئة ضد شعبنا العربي في الناصرة، وفي الجليل، وفي اسرائيل قاطبة.

محاولات محمومة، واتصالات كثيرة مشبوهة، اخذ يقوم بها الحكم العسكري ورجال استخباراته، هنا وفي العفولة، لتشكيل قوائمه الانتخابية وترشيح رئيس البلدية. ويومياً تصل الينا اخبار عديدة عن اسماء جديدة اخذت تظهر في افق «المعركة الانتخابية البلدية المقبلة».

قوائم عائلية او طائفية؛ هي مسعى حكومة السلب والتشريد في شق صفوف وحدة شعبنا بسلاح صدىء قديم تعود اليه السلطة الغاشمة لاضعاف وحدة شعبنا وتفسيخ صفوفه وضرب القوى الدمقراطية فيه وعلى رأسها الحزب الشيوعي. ان شعبنا قد تحمل كثيراً بسبب التفرقة العائلية والطائفية، ان تاريخ فلسطين وتاريخ الناصرة وتاريخ الانتخابات الماضية، وتاريخ اعضاء المجلس الحالي المنتخبين على اساس طائفي او عائلي، مليء بالمآسي والدموع التي قادنا اليها الداعون الى التكتل العائلي والطائفي. نتمة مؤذية، وثوب بال عتيق، طالما ازعجنا به والبسنا اياه الاستعمار البريطاني واذنابه.

ولكننا ندرك ان هناك كثيرين من الناس الشرفاء، بينهم شخصيات لها وزنها واحترامها في حلقات طوائفهم او عائلاتهم، يوافقوننا على ان معركة الانتخابات القادمة يجب ان لا تدور على اساس مصلحة هذه الطائفة او تلك، وهم يدركون ان المعركة الاساسية ستكون في سبيل إنقاذ الناصرة من كابوس الحكم العسكري والاضطهاد القومي وما يحاك لمستقبلها من مؤامرات مفجعة. ولا نشك مطلقاً أن هؤلاء يرغبون في ان يعملوا باخلاص من اجل مصلحة بلدتهم وأبناء بلدتهم.

وحزبنا الشيوعي، الحزب الوحيد الذي يجمع الكادحين في صفوفه من مختلف الطوائف والعائلات بدون اية تفرقة، يمد يده الى كل انسان شريف، يرغب في العمل باخلاص من اجل مصلحة بلدته، يدنا دائماً ممدودة للتعاون مع العناصر النظيفة، غير الملوثة بالخنوع للحكام العنصريين.

ان واجب الساعة هو رص وحدة صفوف شعبنا العربي هنا في اسرائيل ضد عدونا المشترك. علينا الا نسمح للاستعمار وشداته من حكام بلادنا واعوانهم ان ينجحوا في ضرب وحدة شعبنا العربي المكافح ضد ابشع الوان الاضطهاد القومي وضد اخطار التشرد. يجب الا نسمح لحكومة الاضطهاد القومي بتفرقة صفوفنا وإثارتنا بعضنا على بعض وبالهائنا بنزاعاتنا الداخلية.

الناصريون، بل الشعب العربي في اسرائيل، بحاجة الى مجلس بلدي في الناصرة، يصد هجوم الحكام الوحشي على مجرد كيان العرب، على بقاء العرب، على حقوق العرب. ولا زال تصريح «بيرس» المشؤوم حول «تهويد الجليل» يتناقله الرأي العام بقلق وخطر شديدين.

وكما قلنا، ان اساس مرض المجلس البلدي وكل عيوبه، هو سياسة الخنوع التي يتبعها الائتلاف البلدي الحالي بقيادة رئيسه. أمام الناصريين ان يقضوا على هذه السياسة. ان الناصرة في حاجة ماسة الى مجلس مناضل، يحترم كرامته، وكرامة شعبه وبلدته!

فلنعمل اذن، بهذه الروح، روح التعاون في جبهة مشتركة من اجل تحقيق غاياتنا السامية.

وسنظل يقظين دائماً، ونوقظ الشعب لنصون حقوقه ومستقبله.

ومع شعبنا، مع جميع المخلصين، سنواصل النضال بوحدة صفوف، وبايمان بقوة الشعب ومقدرته على انتزاع حقوقه السليبة.

قانون الاستفتاء في غانا

اقر مجلس غانا الوطني قانونا يخول الحكومة اجراء استفتاءات بصدد اي موضوع تعتقد ان من الواجب الرجوع فيه الى الشعب.

طوبي يستجوب وزير الدفاع عن حملة المسدسات الرسمية في الطيبة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — «مؤخراً اخذ سكان الطيبة يشعرون بان عدد حملة المسدسات من المدنيين قد ازداد بنسبة كبيرة. وهؤلاء من المعروفين بانهم يتعاونون مع الحكام العسكريين ومأجوريهم وهم يحاولون بهذه المسدسات ارهاب الناس البسطاء من سكان القرية».

هذا ما كتبه النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في الاستجواب الذي قدمه الى وزير الدفاع ورئيس الحكومة بن غوريون، والذي ذكر فيه ايضاً دور حملة هذه المسدسات لدى انتخاب رئيس المجلس المحلي الجديد فقد دخلوا الى بيت احد اعضاء المجلس وهددوه اذا هو لم يصوت تأييداً لانتخاب توفيق عبد الرازق رئيساً للمجلس.

فهل الوزير مستعد لان يحقق في تصرفات حملة المسدسات هؤلاء الذين «يتمتعون» برخص رسمية؟

وهل الوزير مستعد - ازاء طلب سكان القرية - لان يحظر على هؤلاء الاشخاص حمل مسدساتهم جهراً وبشكل استفزازي؟

الضابط الشويلي يواصل تنظيم الاعتداءات الآثمة على الشيوعيين في عكا

معتدون يحرقون تحت جنح الظلام مكتب الرفيق رمزي خوري

عكا – مكتب الاتحاد – المؤامرات التي بدأ ينظمها ضابط البوليس «شويلي» ضد الشيوعيين في عكا «اندرت» !! ولكنها اثمرت ثماراً مفضوحة، حين حرق مجهولون مكتب المحامين حنا نقارة ومناحم فكسمان في عكا الذي يديره الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي.

ففي صباح يوم الجمعة ٥٩/٣/٢٧ ذهب الرفيق رمزي خوري الى مكتبه مكتب المحامين حنا نقارة ومناحم فكسمان، فوجد ان قفلي الباب مكسوران وبعض اوراق المكتب وآلات الكتابة محروقة.

وفي الحال اخبر الرفيق رمزي البوليس فحضر عدد من الضباط والشرطة وبينهم المحققون والخبراء واجروا كشفاً «دقيقاً» و«تحقيقاً» طويلاً.

واثناء التحقيق سرد الرفيق رمزي خوري حوادث الاعتداءات التي نظمها الضابط شويلي والتحري حاجاي اللذان ارسلا الاجراء والزعران لمهاجمة بيوت الشيوعيين والاعتداء على موزعي «الاتحاد»... واتهم الرفيق رمزي الضابط شويلي واجرائه بتنظيم حرق مكتبه وطالب بالتحقيق لكشف الجاني الاثيم.

وفي مقابلة تمت بين الرفيق رمزي والمحامي فكسمان والمسؤولين عن التحقيق طالبا بالتشديد في التحقيق لكشف الجناة او الجاني واعلنا ان زعران شويلي هم الذين حرقوا المكتب.

وقابل اهالي المدينة بالاستنكار الشديد هذا الاعتداء السافل والجميع يشيرون في حديثهم الى ان شويلي يقف وراء الاعتداء ويقولون «حاميها... حراميها».

ولكن هذا الاعتداء دليل على فشل البوليس في تنظيم اعمال اعتدائية على الحزب الشيوعي ورفاقه بعد ان تبين للجماهير خطورة هذه الاعتداءات على وحدة الشعب العربي المكافح ضد الاضطهاد القومي...

رئيس مسلمي آسيا الوسطى وكازخستان:

لا صحة لشائعات اهانة الدين

موسكو – ادلى فضيلة الشيخ ضياء الدين باباخان، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازخستان تصريح الى مندوب اذاعة موسكو باللغة العربية عن احداث العراق الاخيرة وعن الافتراءات التي توجه الى الشيوعيين والشيوعية.

وقال: ان ثورة العراق وجدت التأييد من جميع القوى التقدمية وكذلك قوبلت بالتأييد والعطف من الجمهورية العربية المتحدة. وقد سرنا كثيراً ما رأينا من تأييد جميع الدول المحبة للسلام وعطفهم على الثورة العراقية. ولما جاء الى الاتحاد السوفياتي وفد علماء العراقيين سمعنا منهم مراراً تأييدهم للثورة. وقد زار هذا الوفد موسكو ولينينغراد وطشقند وسمرقند وستالين اباد وباكو واتصلوا بعلماء الاسلام واجتمعوا بالمسلمين في المساجد والجوامع واماكن الزيارة وتكلموا في الاجتماعات العامة عن احوال العراق القاسية في عهد الاستبداد الغاشم وكيف نجح الشعب العراقي الباسل في ثورته هذه ونال الحرية والاستقلال.

واني لسماع الكثير من كلمات هؤلاء العلماء بما يؤيد الثورة العراقية ويرفع من شأنها، اعتقد اعتقاداً جازماً ان الاخبار التي تنشر في الجرائد وتذاع من الراديو في بعض البلدان العربية من ان الشعب العراقي لا يؤيد الثورة ولا يرضى بحكومة عبد الكريم قاسم، ليس بصحيح لأن هؤلاء العلماء اعرف بشعبهم

وقال فضيلة الاستاذ ضياء الدين: وقد نشر في بعض الجرائد ان ما يقوم به الشيوعيون في العراق من الاعمال يضاد الدين الاسلامي. ونقول ان للشيوعيين اينما كانوا قانوناً وقواعد يطبقون عليها اعمالهم. وقد علم من قوانينهم انهم لا يتعرضون للاديان واحكامها فالدين يجري على سبيله والشيوعية على سبيلها. فوفقنا الله واياكم جميعاً والسلام.

....

فلاحو العراق ينالون حقوقاً جديدة

بغداد – قررت لجنة الاصلاح الزراعي العليا في العراق منح الفلاحين حق استئجار اراض حكومية في منطقة الكوت.

وبموجب هذا سيدفع الفلاحون ١٠ بالمئة من المحصول، الامر الذي سيبقى لديهم نحو ٩٠ بالمئة من جميع المحصول. وكانت هذه الاراضي الحكومية تؤجر، في العهد البائد، الى الاقطاعيين باسعار بخسة فلا يفلحونها وانما يؤجرونها الى الفلاحين مقابل ٥٠ بالمئة من المحصول. وفي الواقع ان الفلاحين في ذلك العهد كانوا يدفعون نحو ٨٠ بالمئة من انتاجهم نظراً لما كان هؤلاء الاقطاعيون يفرضونه من ضرائب متنوعة عليهم.

تم الاتفاق

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بطريقة صحيحة وككل موظف شريف اختار هذا الاسلوب الامر الذي يشير الى انه كان على اتفاق مع الجهات المختصة في القاهرة في هذا الشأن.

وقال البيان: ان ما قامت به الجمهورية العربية المتحدة في مؤامرة الموصل الشوافية لم يعد سراً، وان اجمال ما ظهر في محكمة الشعب، كان لا بد كخطوة أولى ان يقف السمراني لاعطاء شهادته. وهذا قد فضل الهرب والتستر وراء الاكاذيب.

واضاف البيان: لقد كذب السمراني. قال انه سيحضر ولم يحضر، واصدر بياناً كاذباً واستعان بالاذاعات المغرضة ضد بلاده ووطنه، وادعى لنفسه دور البطولة واراد ان يظهر بمظهر الرجل الذي ابدى النصح منذ مدة طويلة ولولا استدعائه لاستمر في موقفه الخائن.

وختمت وزارة الخارجية بيانها: ان ما قام به السمراني ان يؤثر على سمعة الجمهورية ورجالها وقرار طرده تكون الوزارة قد ابعدت معروفاً للاذاعات المغرضة اذ وضعت تحت تصرفها بوقاً جديداً.

الوساطة

ومع ان موعد انعقاد مجلس الجامعة العربية على درجة وزراء الخارجية، للبحث في النزاع بين الجمهوريتين العراقية والعربية المتحدة، قد تقرر ان يكون اليوم، الثلاثاء، في بيروت فانه لا يعرف فيما اذا كان سيعقد. فقد اعلنت حكومتا تونس والاردن انهما لن تشتركا فيه. اما العراق فلم تعلن موقفها بعد، بينما اعلنت الجمهورية العربية المتحدة ان وزير خارجيتها، محمود فوزي، لن يشترك في الاجتماع لانه «طريح الفراش».

وقد صرح ناطق رسمي عراقي ان بلاده ليست طرفاً في النزاع مع الجمهورية العربية المتحدة بل كانت ضحية لعدوان قامت به الجمهورية العربية المتحدة عليها بغية القضاء على النظام الجمهوري وتصفية المكاسب الديمقراطية التي احرزها الشعب.

الصحف الهندية

وقد علقت الصحف الهندية على هذا الوضع واعلنت عدم رضاها على تدخلات الجمهورية العربية المتحدة في شؤون العراق الداخلية.

وقالت إحدى هذه الصحف ان من شأن شعب العراق ان يختار السبيل والنظام الذي يريده ولا يجوز للرئيس عبد الناصر التدخل في شؤونه.

وذكرت جريدة «بتركا بازار» الهندية ان الشعب العراقي وحده هو الذي يقرر موقفه من مسألة الوحدة العربية ولا يحق لعبد الناصر ان يحمل الشعب العراقي على التنازل عن استقلاله باسم الوحدة العربية.

الصداقة اليمانية السوفياتية قديمة ونبيلة وستتوطد

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت وكالة الصين الشعبية نقلاً عن مراسلها في «تعز» عاصمة اليمن ان صحيفة النصر اليمانية التي تصدر مرتين في الشهر كتبت افتتاحية اكدت فيها ان الصداقة بين اليمن والاتحاد السوفياتي هي صداقة ثابتة ونبيلة وقديمة. ان شعبي القطرين يحرسان على هذه الصداقة لانها تعرب عن ارادتهما.

وتستعرض الافتتاحية صداقة اليمن مع الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩١٧ وتؤكد انها ستنمو مع الايام.

وقد صدر العدد في ٢٣ اذار سنة ١٩٥٩.

قمح سوفياتي هدية لليمن

موسكو – ابحرت السفينة السوفياتية «متشورين» من ميناء اوديسا حاملة شحنة جديدة من القمح الذي اهدته منظمتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتيتان الى الشعب اليمني الذي نكب بالجفاف وبتلف المزارع بسبب الجراد.

وفي الوقت الذي ابحرت فيه هذه السفينة كانت سفينتان سوفياتيتان أخريتان تفرغان حمولتهما من هدية القمح في ميناء الحديدة في اليمن. ويبلغ مجموع ما ابرعت به منظمتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر من القمح ١٠ آلاف طن.

قمع الثورة الرجعية

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

و ٢٧ مدفع هاون من عيار ٨١ مليمتر، و ٦ مدافع جبلية و ١٠ ملايين طلقة.

وجاء في البيان ان حكومة الصين ستعاقب دون رحمة المسؤولين من هذه الثورة، ولكنها ستعامل برحمة اولئك الذين انجروا وراء الثورة مضطرين.

واعلنت الاحكام العسكرية في التبت كلها عدا منطقة هوتسانغ. وسيطهر جيش الدالاي لاما القديم الذي يبلغ عدد أفراده ٣٠٠٠ جندي كلهم مفسودون.

تحذير الهند

وفي البيان تحذير من أي تدخل من جانب الهند. وان الصين تنفذ المبادىء الخمسة للتعايش السلمي، وتدعو الهند الى احترام هذه المبادىء في المستقبل ورحب البيان بتصريح رئيس حكومة الهند، جواهر لال نهرو، في ٢٣ آذار بان الهند لن تتدخل اطلاقاً بشؤون الصين الداخلية

بدء الثورة بخطف اللاما

واذاعت وكالة الانباء الصينية ايضاً ان الدالاي لاما قد خطف ونقل الى منطقة لوها الواقعة جنوب شرقي لاهاساء بعد نشوب الثورة الرجعية بسبعة ايام.

وقد نشبت الثورة في اليوم الذي كان الدالاي لاما سيشاهد فيه تمثيلية على مسرح القيادة العسكرية الصينية في التبت. فأشاع الخونة ان القيادة تريد القبض على الدالاي لاما. وحشدوا جهوراً في «لاهاساء» لمحاصرة الدالاي لاما، واعلنوا الثورة.

وفي ذلك اليوم نفسه كتب القوميسار الصيني الى الدالاي لاما يرجوه ان يعدل عن القدوم لمشاهدة التمثيلية.

وقد ذكر الدالاي لاما في رده ان عناصر رجعية تقوم باعمال فيها خطر على سلامته بحجة انها تدافع عن امنه.

بن غوريون ينفي ما نشر حول «التخفيفات» في قيود الحكم العسكري

حيفا – مكتب الاتحاد – لا رئيس الحكومة ولا مكتبه ادلوا للصحف بأن لجنة الوزارة لشؤون الحكم العسكري تعتزم المصادقة على تخفيفات معينة للسكان العرب – هذا ما رد به بن غوريون على استجواب قدم له في جلسة الحكومة، يوم الاحد

وكانت «دافار» يوم الخميس الماضي قد كتبت بأن اللجنة الوزارية تعتزم ان توصي الحكومة بتنفيذ عدد من التسهيلات، كان بن غوريون نفسه قد اقترحها! ونفى بن غوريون نفياً قاطعاً ان تكون هنالك يد له او لمكتبه فيما كتبته «دافار».

وعلم ان اللجنة الوزارية لشؤون الحكم العسكري قد انهت تحقيقاتها وجمع المعلومات إلا انها تماطل في وضع توصياتها بحجة غياب احد اعضائها وزير التطوير، بنطوف المبامي، خارج البلاد للدعاية لحملة الجباية في امريكا.

ومهما يكن من شأن فان الجماهير العربية قد خبرت هذه اللجان التي مهمتها تخدير الراي العام وتزوير واقع الاوضاع وتبرير سياسة الاضطهاد القومي، مثلما فعلت «لجنة رتنر» المشؤومة.

ويبدو ان ما نشرته «دافار» من احتمال التسهيلات، هو مجرد وسيلة للتضليل فرضتها مقتضيات الدعاية الانتخابية.

لدى مناقشة ميزانية وزارة المعارف بالكنيست

الشيوعيون يطلبون زيادة ميزانية المعارف

لضمان امكانية التعليم لكل ولد ولزيادة اجور المعلمين

حيفا – مكتب الاتحاد – لدى مناقشة ميزانية وزارة المعارف، اعلن عضو الكنيست صموئيل ميكونس باسم الكتلة الشيوعية «كتلتنا تطالب بزيادة ميزانية وزارة المعارف والثقافة من اجل رفع مستوى التعليم لكل ولد دون تمييز في القومية او الدين: من اجل زيادة اجور المعلمين واعدادهم المهنة».

«ومن اجل هذه الاهداف تقترح كتلتنا الشيوعية زيادة ميزانية التعليم ب ١٠ ملايين ليرة».

وقال ميكونس في كلمته ان الارقام التي اوردها مدير الشرح في وزارة المعارف والثقافة عن شباط – آذار ١٩٥٨ تدل على ان ١٠ بالمئة من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية يتخلفون من المدارس وتزداد هذه النسبة بين الذين تتراوح اعمارهم من ١١ الى ١٣ حيث تبلغ ١٣٫٤ بالمئة بين البنين و١٧٫٥ بالمئة بين البنات، وبين العرب، كما هو معلوم، فالوضع هو سيء اكثر ويمكن القول انه سيء للغاية.

وندد ميكونس بسياسة التمييز في التعليم الالزامي وطالب بتحقيق المساواة وقال ان «المساواة بين كل الاولاد في التعليم «بموجب القانون» هي في النظام الراسمالي القائم عندنا، تبقى، طبعاً، حبراً على ورق».

صورة التعليم الثانوي المظلمة

وقال ميكونس ان التعليم في المدارس الثانوية يكاد يكون في وضع مظلم اكثر. فنسبة الذين لا يلتحقون بالمدارس الثانوية بين الطلاب من سن ١٤ – ١٧ هي ١٤ بالمئة من مجموع البنين و٥٠٫٦ بالمئة من مجموع البنات. وتزداد هذه النسبة عن ذلك بين القادمين الجدد فتبلغ ٥٩٫٢ بالمئة من البنين و٦٨٫١ بالمئة من البنات. ومدير الشرح لم يكلف نفسه العناء، وليس من قبيل الصدفة، لتقديم تقرير مشابه عن الشبيبة العربية لانه من ذلك يتضح ان نسبة الملتحقين بالمدارس الابتدائية هي ضئيلة جداً نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون تجاه السكان العرب.

واستطرد ميكونس قائلا، والحقيقة هي ان ٢٢ بالمئة فقط من الشبيبة اليهودية و٥ بالمئة من الشبيبة العربية يحصلون على التعليم الثانوي، وان ٣٠ بالمئة من الطلاب اليهود واقل من ١٠ بالمئة من الطلاب العرب في المدارس الثانوية يتمون دراستهم للحصول على الشهادة الثانوية (البجروت). وعدد الخطيب اسباب هذا الوضع الذي يعود الى سوء الحال الاقتصادي وارتفاع رسوم التعليم وسياسة الحكومة التي تخصص للتعليم الثانوي ٢ بالمئة من مجموع الميزانية.

وندد الخطيب بسياسة التعليم التي تنشر الشوفانية وكراهية الشعوب والعدمية وانتقد سياسة الحكومة التي لا تخصص اكثر من ٦ بالمئة من مجموع ميزانيتها للتعليم بينما تخصص المبالغ الطائلة على التسلح والمشاريع العدوانية، والمساعدات لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

من رد وزير المعارف

وذكر وزير المعارف في رده ان التعليم بين العرب يشمل ٤٧ الف تلميذ منهم ١٨٠٠ في المدارس الثانوية و٤٣ فقط في بينما يتعلم في دور تخريج المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال ٣٥٦٩ تلميذ يهودي.

اعتقال ٧ اشخاص عرب اسرائيليين بتهمة التجسس لم تعرف اسماؤهم

حيفا – اعلن ناطق باسم بوليس حيفا في مؤتمر صحفي، عقد هنا يوم الخميس الماضي، عن اعتقال ٧ اشخاص عرب اسرائيليين بتهمة التجسس ولم يكشف البوليس عن هوية هؤلاء الاشخاص.

وذكر الناطق ان بين المعتقلين مواطن يهودي من ضواحي حيفا، وهو الذي اطلع البوليس على وجود هذه الشبكة التي اكتشفت قبل شهر. وقال الناطق ان البوليس اعتقل قبل اسبوعين تقريبا بدوياً من الجليل الاسفل ادت اعترافاته اثناء التحقيق الى اعتقال رأس هذه الشبكة الذي ضبط البوليس معه مدفع «ستن» ووثائق وصور اعضاء الشبكة المتهمين.



رسالة من عمال في المغار الى صحيفة الاتحاد

الاعتداء على حقوق عمال المغار والايقاع بينهم وبين اخوان لهم من بيت جن

حيفا – مكتب الاتحاد – توجه ١٥ عاملاً من المغار للعمل في التشجير في قرية حطين على الجبل المحيط بالنبي شعيب. وكان المسؤولون عن هذا العمل قد شغلوا ايضا هناك قرابة ٤٠ عاملاً من بيت جن

ويشكو العمال من المغار ان المسؤولين عاملوهم معاملة قاسية واضطهدوهم. ولما احتج العمال على هذه المعاملة حاول المسؤولون الدس بينهم وبين اخوانهم عمال بيت جن لايقاع الشغب، ولكن وعي العمال احبط مؤامرة دفع عمال بيت جن للاصطدام مع اخوانهم من المغار.

ويقول عمال المغار في رسالتهم ايضاً ان المسؤول الشيخ نجيب حمادي طريف لم يدفع للعمال مقابل كل ايام العمل التي عملوا فيها. ولما كانت حقوق العمال مقدسة، فاننا نطالب وزارة العمل للتدخل من اجل انصاف العمال المضطهدين بارغام المسؤولين على دفع جميع حقوق هؤلاء العمال من المغار كاملة غير منقوصة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري – حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

العصابات البلجيك

انّنا مع شعب الكونغو!

نظمت سلطات الاضطهاد القومي استقبالا في الناصرة للكلة البلجيك العصابات اشتركت فيه بعض فرق البلدة الكشفية خلافا لتقاليد الناصرة التي لم تعتد استقبال جلادي الشعوب ومضطهديها.

وأملت السلطات ان تشاهد العصابات انتعاش العرب في غيتوات الاضطهاد القومي كانتعاش شعب الكونغو في جحيم الاضطهاد البلجيكي في الكونغو.

فهل نسيت العصابات ونسي مستقبلوها ان روح التضامن الاسيوي الافريقي عميقة في نفوس اهالي الناصرة الذين يعطفون اشد العطف على نضال شعب الكونغو ضد همجية الاستعمار البلجيكي؟!

فسكان الناصرة مع شعب الكونغو الافريقي وليس مع العصابات الاستعمار.

ومضطهدو اشعبنا يستطيعون استقبال مضطهدي شعب الكونغو اما نحن فمع شعب الكونغو ولا يليق بنا استقبال مضطهديه.

ص.

قادمون جدد يقولون لمراسل معريب

اننا نموت جوعا...

مكتب الاتحاد – نشرت معريب ريبورتاجاً عن الاوضاع المزرية التي يعيشها القادمون الجدد من رومانيا، اوضاع الجوع والفقر وانعدام وسائل الرزق.

لقد قال احد هؤلاء القادمين الجدد من رومانيا، ويدعى افرايم وينذنو لمراسل معريب:

«اني في انتظار امنون كرن الذي كان قنصل اسرائيل في بخارست. اني اريد ان اتحادث معه، اني اريد ان اقول له: ياسيد، لماذا لم تقل لي وانا في بخارست ان ليس شيئاً حسناً ان اهاجر الى اسرائيل؟ لماذا لم تحذرني من ان الانسان الذي يتجاوز سن الاربعين لا يجد شيئاً في اسرائيل. اني اريد ان اقول له كل هذه الامور. ان القنصل امنون كرن يعرف بدون شك الوضع في رومانيا هناك عند الشيوعيين، ويمكنه، مثلي، ان يقارن بين الوضع هنا والوضع هناك، اني انتظره، انتظر السيد كرن..

واستطرد افرايم يقول: نحن بشر وبدون اكل لن نستطيع ان نعيش. ولهذا نريد عملاً نعتاش منه. ولكن، للاسف، مثل هذا العمل لا يعطى لنا.

واضاف افرايم انه قضى كل عمره وهو يعمل. فقد كان خبيراً صناعياً. ولما احيل على التقاعد كان «البريد يحمل الي في العشرين من كل شهر راتب التقاعد الحكومي ومع ذلك فقد طلبت عملاً اذ لم اكن استطيع ان ارى نفسي بدون عمل. وقد اعطوني ما طلبت».

واختتم افرايم حديثه قائلاً: ان التلمود يعرف ثلاثة انواع من الفقراء. النوع الاول هو الذي يخرج الى الشوارع ويمد يده طالباً الصدقات. وهذه هي احط درجة. والنوع الثاني هو الذي لحقهم الحظ بزوج غني او اخ ثري وعاش في ظل غناه وثروته.

اما النوع الثالث فهو الذي يقفل الباب والنوافذ عليه حتى لا يراه الاخرون وهو يموت جوعاً. ونحن من هذا النوع الثالث.

وقال قادم آخر، مندل كوكوش (٤٨ سنة) انه خلال شهر بحث عن عمل فلم يجد. «وحتى الان حظيت بعدة ايام عمل باجور الطوارىء. ولكن بدلا من ان يدفعوا لي اجري كاملاً دفعوا لي سلفية فقط، ووعدوا بانهم سيدفعون الباقي بعد شهرين». واستطرد يقول «ولكني حتى الان لم اعرف كيف يمكن للانسان ان يقتات من الوعود»..

المأجورون يحاولون الاعتداء على بيادسة

باقة الغربية – بتاريخ ٥٩/٣/٢٨ بينما كان الرفيق ابراهيم بيادسة يوزع جريدة الاتحاد في جت حاول ان يتصدى له مأجورو سلطات الاضطهاد القومي بشتمه وتهديده. ولكن صموده وتدخل الشرفاء افشل مؤامرة مرتبة للاعتداء عليه. اما الزلم فهم احمد عبد الخالق وابن علي عبد الرازق (مختار جت).